



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي-تبسة-



كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة

قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

ميدان: علوم الأرض و الكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة حضرية

العنوان

التنمية المحلية بمدينة مرسط واقع و أفاق

من تقديم الطلبة :

أ

- لكحل فيصل
- بوغنبوز عبد الرحمان

أمام لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ مساعد أ	طوالبية نور الدين
ممتحنا	أستاذًا مساعد أ	حميمد صباح
مشرفا ومقررا	أستاذًا مساعد أ	مريخي ياسين

الدورة : جوان 2021

شكر و امتنان :

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.....

سورة إبراهيم الآية 7

فحمدا لله على نعمة التوفيق التي منها علينا و أتممت بها هذا العمل كما لا يفوتني شكر الأستاذ

"مريخي ياسين" على إشرافه و حسن توجيهه لنا و مساعدته لنا بمختلف النصائح لإتمام مذكرتنا فلك
أستاذ أسمى عبارات التقدير و الاحترام و الشكر

كما أتقدم بفائق عبارات التقدير و الاحترام لأعضاء اللجنة المناقشة على تكريمهم باستقراء محتوى
المذكرة كما أتقدم بفائق عبارات التقدير للأخ زراولية خيرالدين على مساعدته لنا في انجاز هذه المذكرة

الطالبان:

- لكل فيصل
- بوغمبوز عبد الرحمان

إهداء

أهدي ثمرة جهودي أولاً وقبل كل شيء إلى سبب وجودي والديا العزيزين

و إهداء خاص إلى سبب نجاحي و وصولي إلى هذا المستوى عمي حسين

كما أهدي هذا العمل إلى زميلي الطالب عبد الرحمان بوغمبوز

إلى كل إخوتي "بركان صلاح الدين" "لكحل عبد الوهاب" "بركان مختار" "لكحل عبد السلام"

إلى أخي و رفيق دربي "عشي ياسر"

إلى جدي الغالي "مسعود" أسأل الله العظيم ان يتغمده برحمته

إلى كل أفراد عائلة لكحل

مقدمة

المقدمة:

تعد الهيئات المحلية أحد الركائز الأساسية للوصول إلى التنمية حيث تقع عليها مسؤوليات و أعباء إدارية و خدماتية رئيسية بهدف سد حاجيات المواطنين في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية إذا فإن دعم فعالية هذه الهيئات المحلية من شأنه أن يسهم في تعزيز الدور التنموي للدولة في خدمة المواطن والتنمية من خلال تثبيت المواطنين المحلية في أراضيهم ودعم المشاريع المتاحة وتحسين ونوعية الخدمات المقدمة لهم

ومع تطور مفهوم ومجال التنمية خلال العقود الأخيرة ظهر إلى جانب التنمية عدة مسميات على غرار التنمية البشرية التنمية الاجتماعية والتنمية الإنسانية والتنمية المحلية هذه الأخيرة لم تطرح إلا مع بداية الثمانينيات بحيث يكون فيها مساهمة من طرف جميع فئات المجتمع وتستجيب إلى كل ما يحتاجه السكان فضلا عن ضرورة إحياء مراكز محلية تستغل استغلال امثل للموارد الطبيعية والبشرية المحلية

وتطور مفهوم التنمية المحلية بعد ازدياد الاهتمام بالمجتمعات المحلية لأنها تعتبر الأداة الأمثل لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني وتحقيق التنمية المحلية يستلزم توفر جهود كل من الهيئات الحكومية من خلال مختلف البرامج المركزية التي تقدمها والجهود المحلية على المستوى الولائي والبلدي ومختلف الفاعلين في المجتمع المدني عند تضافر هذه الجهود يؤدي بالضرورة إلى تحقيق أهداف التنمية وبالتالي معالجة الخلل التنموي الذي تعاني منه المنطقة

هذا المفهوم ظهر جليا في البلدان النامية حيث قامت هذه الدول بمراجعة مختلف مناهج التنمية المتبعة القائمة أساسا على المركزية

والجزائر كغيرها من الدول النامية وجدت نفسها غداة الاستقلال أمام مشكل التخلف الموروث عن الحقبة الاستعمارية وكحل مقترح تم اتباع أسلوب التخطيط المركزي كأداة لتحقيق التنمية الذي ينص على الملكية الفردية لوسائل الإنتاج بشكل عام في مختلف جوانب الإدارة هذا الأسلوب تراعى فيه خصوصيات كل منطقة بل كان شموليا مما أدى إلى ظهور نتائج سلبية انعكست على حياة المواطن وزاد من تفاقم الأزمة ووضعت الجزائر عدة إصلاحات إدارية لتطوير الإدارة المحلية وإصلاح البلديات وتحسين أوضاعها المالية لكي تصبح هذه الأخيرة قادرة على تولي عملية التخطيط ووضع استراتيجيات تنمية خاصة بالمجتمع المحلي وتنفيذ المشاريع المنبثقة عنها

وبناء على ما سبق وتماشيا مع الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية التي أقرتها الحكومة الجزائرية جاء القانون البلدي ليحدد مسارا جديدا في التنظيم الإداري المحلي

وباعتبار ولاية تبسة وبالأخص بلدية مرسط من الجماعات المحلية التي تسعى فيها الجزائر إلى دعم التنمية المحلية من خلال الاستفادة من مختلف البرامج المركزية الاقتصادية التي تدعم التنمية تطرح مسألة الخلل

التنموي الكبير الذي تعاني منه بلدية مرسط والذي يعتبر كتحدٍ تواجهه البلدية من أجل تحسين الحياة الاجتماعية لسكانها

ومن هذا المنطلق يمكن طرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في:

ما مدى مساهمة وقدرة بلدية مرسط على تحقيق أهداف التنمية؟ او بعبارة أخرى ماهو واقع وآفاق التنمية المحلية في بلدية مرسط؟

الفرضيات:

للإجابة عن هذا التساؤل المطروح نطرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: كلما كان المخطط التنموي للبلدية مرسط مستغل للامكانيات المتاحة ومستفيد من البرامج التنموية الوطنية يتماشى ومعايير ومعايير البيئة

الفرضية الثانية: هناك علاقة وطيدة بين عمل الإدارة المحلية ومختلف الأهداف التي تسعى اليها التنمية المحلية

الفرضية الثالثة: هناك علاقة طردية بين الفاعلين في التنمية المحلية والمواطنين حيث كلما تعززت الشراكة بين الفاعلين في التنمية كلما تنامت فرص استفادة المواطنين من المشاريع التنموية

أدوات الدراسة :

المقابلة : وتتمثل في التربص الميداني الذي قمنا به في بلدية مرسط ومقابلة نواب والموظفين في البلدية

الاستبيان: القيام باستبيان وتوزيعه على عمال وموظفين ومواطنين في البلدية

الملاحظة: وذلك بحكم الفترة الوجيزة التي قضيناها خلال التربص

المسح المكتبي والوثائقي: ويضم مختلف الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إنجاز هذا العمل من مذكرات ومخطط تنموي للبلدية ومخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال أهمية الموضوع المطروح والمتمثل في واقع وآفاق التنمية المحلية في بلدية مرسط إذ تعد البلدية النواة الرئيسية في التنمية المحلية وهذا بحكم قربها من المواطن فقد وضعت اساس بهدف تسير شؤون المواطنين وتحسين مستواهم المعيشي كما تمثل اقرب إدارات الدولة من المواطن والشريك الأوثق مع السلطة المركزية .

حدود الدراسة:

حدود زمانية: امتدت حدود البحث الزمانية من مارس 2021 إلى غاية جوان 2021

حدود مكانية: بلدية مرسط ولاية تبسة

أسباب إختيار الموضوع :

1 الأسباب الذاتية: وتتمثل في الرغبة الشخصية في التعرف على الموضوع من مختلف الجوانب والاطلاع على التنمية على المستوى المحلي كذلك تقريب الجانب النظري الذي تم تداوله خلال فترة الدراسة إلى الجانب التطبيقي الذي يمثل موضوع الدراسة

2 الأسباب الموضوعية: يكمن في معرفة واقع وآفاق التنمية المحلية في بلدية مر: وتتمثل في دراسة ميدانية للواقع التنموي في بلدية مرسط حيث تطرقنا إلى الإطار التنظيمي والإداري في البلدية ودراسة مجالات التنمية المحلية من حيث الخدمات بالإضافة إلى دراسة الوضع التنموي في البلدية والإشارة إلى الآفاق التنموية في البلدية ومختلف الإصلاحات التي تمت على مستوى البلدية

صعوبات الدراسة:

في ظل انتشار الجائحة واجهنا عدة صعوبات في جمع المعلومات الأزمة في إنجاز هذا العمل بالإضافة إلى الفترة القصيرة التي أجرينا فيها التريص .

سط ودور الأطراف الفاعلة في تحقيق هذا الموضوع وكذا معرفة مختلف السياسات والمخططات التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المحلية وبالتالي العمل على اقتراح حلول لمختلف التحديات التي تواجهها البلدية

تقسيم البحث :

ولدراسة هذا الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول إذ تضمنت ما يلي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية حيث يقدم مختلف تعاريف التنمية المحلية وأشكالها ومظاهرها والياتها بالإضافة إلى المخطط التنموي للبلدية

الفصل الثاني: ويتعلق بدراسة تحليلية لبلدية مرسط من خلال الموقع الجغرافي والإداري بالإضافة إلى الدراسة الديموغرافية ودراسة الواقع الحضري في البلدية

الفصل الثالث: وتتمثل في دراسة ميدانية للواقع التنموي في بلدية مرسط حيث تطرقنا إلى الإطار التنظيمي والإداري في البلدية ودراسة مجالات التنمية المحلية من حيث الخدمات بالإضافة إلى دراسة الوضع التنموي في البلدية والإشارة إلى الآفاق التنموية في البلدية ومختلف الإصلاحات التي تمت على مستوى البلدية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

للتنمية المحلية

تمهيد:

إن الاهتمام بالتنمية المحلية يعد من الأمور الاجتماعية القديمة، والتي حرصت أغلب دول العالم على متابعتها، والتأكد من تطبيقها بشكل صحيح، لذلك قامت العديد من الحكومات بإنشاء مديريات خاصة بالتنمية المحلية، تتبع لوزارات تعمل في مجال التنمية، والشؤون الاجتماعية، من أجل متابعة طبيعة حياة الأفراد، والوقوف عند السلبيات، أو المشكلات المجتمعية، والعمل على اقتراح حلول لها، تساهم في التقليل من تأثيرها على المجتمع، أو علاجها بشكل كلي. إذ يحتل موضوع التنمية المحلية مركزاً هاماً بين مواضيع التنمية وذلك أنها تعد مدخلاً يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والسير في طريق النمو وتعتبر أفضل مقارنة لتحقيق التوازن على المستوى المحلي

وبناء عليه تم تقسيم هذا الفصل المتضمن الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية إلى ستة مباحث:

المبحث 1: مفهوم التنمية المحلية وأهدافها

المبحث 2: نظريات التنمية المحلية

المبحث 3: أشكال التنمية المحلية (الوطنية، المستدامة)

المبحث 4: مظاهر التنمية المحلية (الحضرية، الريفية، السياحية) وأبعادها

المبحث 5: آليات التنمية المحلية (آليات قانونية، آليات تقنية)

المبحث 6: المخطط التنموي للبلدية

المبحث الأول:

1 مفهوم التنمية المحلية و أهدافها

تعتبر التنمية المحلية أسلوباً دقيقاً يهدف من خلاله للوصول إلى التنمية الشاملة وتعد التنمية المحلية الميدان الحقيقي و الخصب للنهوض بالمجتمعات خاصة المتخلفة، كون المجتمع المحلي جزء من المجتمع الكبير. ومن ثم فإن التنمية المحلية هي جزء من التنمية الوطنية التي تتفاعل معها بدرجات متفاوتة لأن المشاركة لا تقتصر على مستوى الأفراد و الجماعات و المؤسسات المختلفة وإنما تتضمن المشاركة على مستوى الأقاليم المحلية لأن نجاح التنمية فيها علامة هامة على نجاح التنمية الشاملة

1-1 تطور مفهوم التنمية - المطلب الأول :

مفهوم التنمية ظهر بداية في علم الاقتصاد على يد الاقتصادي الشهير آدم سميث في كتاب "بحوث حول الطبيعة وأسباب ثروة الأمم" حيث تكلم فيه عن النمو والتطور الاقتصادي بما يشبه التنمية كما استخدم هذا المفهوم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر وبمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد بالصورة التي تكلف زيادة درجات إشباع الحاجات الأساسية عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عائدات ذلك لإستغلال. إضافة لذلك فقد قدم " آدم سميث " جملة من العناصر الكفيلة بإحداث تنمية وتمثل أساساً في إحداث تغييرات هيكلية وتقدم تقني وسياسة التراكم وسياسة اقتصادية تقوم على أساس تحقيق النشاط الاقتصادي وكان المنطق الأساسي لعلم الاقتصاد في تلك الآونة موجهاً بصورة رئيسية حول ما أسموه الباحثين بشروط التوازن الثابت وخدمة الطبقة البرجوازية الصاعدة وما إن انتصرت لهذه الطبقة وسيادة المذهب الحر حتى أهمل علم الاقتصاد الغربي قضية التخطيط والتنمية وحاول البحث عن نموذج للتوازن والذي هو في جوهره رفض التطور والتغيير .

1-2 تعريف التنمية : إن قضية التنمية تعد أحد قضايا الرئيسية التي تحتل مكانة هامة على المستويين العالمي والوطني وخير دليل على ذلك الكم الهائل من الدراسات والبحوث والمقالات التي تنشر في جميع أنحاء العالم فقد أصبح مفهوم التنمية عنواناً للكثير من السياسات والخطط والأعمال وأصبح مصطلحاً مثقلاً بالكثير من المعاني والتعميمات إذا جئنا إلى إعطاء تعريف للتنمية فقد تعددت تعاريفها من كتاب إلى آخر .

لغة : من وهي الزيادة و الكثرة و الإرتفاع والإشباع .

إصطلاحاً : عملية تثير في البنية الاقتصادية و الإجتماعية و الثقافية وفق توجهات عامة لتحقيق أهداف محددة تسعى أساساً لرفع مستوى المعيشة للسكان في كافة الجوانب .

وتعرف كذلك بأنها عملية تغيير اتجاهات وقيم وتعديل سلوك وخلق مهارات وإنشاء وعي وهي تملك كل أسباب التقديم وقادرة على إرساء تنظيم وتوطن للإبداع.

كما عرفت بأنها : ذلك المشروع الذي يؤدي إلى خلق الإنسان الواعي و المبدع الذي يؤثر بصورة فاعلة وفعالة في تحقيق تقدم مجتمعة إقتصادية وإجتماعيا وسياسيا وثقافيا

تعريف الأمم المتحدة : يقصد بها تلك العملية التي يشارك بها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سويا لتحفيز النشاط الإقتصادي المحلي الذي ينتج عنه إقتصاد. يتسمى بالاستدامة والمرونة وتعرف كذلك إلى تكوين الوظائف تكوين الوظائف الجديدة وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع بما فيها الفقراء والمهمشون مع المحافظة على البيئة .¹

3-1 مراحل تطور مفهوم التنمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية :²

المراحل	الفترة	مفهوم التنمية
1	نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف القرن العشرين	التنمية :النمو الإقتصادي
2	-منتصف الستينات إلى السبعينات القرن العشرين	التنمية :النمو الإقتصادي +التوزيع العادل .
3	منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات القرن العشرين	التنمية : الاهتمام بجميع الجوانب الإقتصادية والاجتماعية
4	منذ 1990 إلى غاية يومنا هذا	التنمية البشرية : تحقيق مستوى حياة كريمة وصحة للسكان .
5	منذ قمة الأرض سنة 1992 .	التنمية المستدامة : النمو الإقتصادي +التوزيع العادل للنمو الإقتصادي +الاهتمام بجميع جوانب الحياة الإقتصادية والاجتماعية والبيئية .

(الجدول رقم 01)

*أهداف التنمية المحلية:

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى وراءه التنمية المحلية يتمثل في تحسين الحياة في كافة المجالات وتطوير المجتمع المحلي حتى ينعم بالحياة الكريمة ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي :

سلاوي يوسف أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة كلية الحقوق،جامعة الجزائر 1-بن يوسف بن خدة¹
الدكتور غريبي أحمد "أبعاد التنمية و تحدياتها في الجزائر" كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة المدية²

- زيادة الدخل المحلي حيث تعتبر الزيادة في الدخل من أولى أهداف التنمية المحلية فزيادة الدخل الحقيقي في أي مجتمع محلي تحكمه عوامل كمعدل زيادة في السكان وإمكانيات المجتمع الفنية والمادية فمثلا كلما كان معدل الزيادة في السكان كبير كلما اضطرت الدولة للعمل على تحقيق نسبة أعلى في زيادة للدخل غير أن حدود هذه الزيادة تتوقف على الإمكانيات المادية والفنية للمجتمع المحلي والدولة فكلما توفرت رؤوس الأموال والكفاءات كلما تحقق نسبة أعلى للزيادة في الدخل الحقيقي المحلي .
- إحداه سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية بأسرع من معدل النمو الطبيعي .
- إعادة الثقة إلى المنطقة المحلية وخاصة الريف .الذي طبع عليه شعور الدونية أمام المدينة والتي طغى عليها الشعور بالتفوق الشيء الذي جعل أهالي الريف يفقدون ثقفتهم في عاداتهم و تقاليدهم ساعين النزوح من الريف وتقليد سكان المدينة .
- سد إحتياجات السكان المحليين من السلع والخدمات .
- تحقيق الضبط الاجتماعي المناسب بإيجاد مناخ مناسب لعملية التنمية مثل معرفة الفرد لواجباته ودوره في عملية التنمية .
- تنمية جهود المواطنين في المجتمع والعمل بشتى الطرق على تنميتها عن طريق التعليم والتدريب والممارسة³.

المبحث الثاني :

2- نظريات التنمية المحلية:

1-2 نظرية أقطاب النمو : Les pôles de croissance

يمثلها كل من "فرانسوا بيرو " "يود فيل " " هيرشمان " .

بقد كانت هذه النظرية مهمة للحكومات في تلك الفترة محاولة منهم إلى تعمير الأرياف والقضاء على الفوارق التي تتميز المدينة عن الريف .

تقوم هذه النظرية على أساس الفضاء المتعدد الأقطاب والذي يعرف ب : بأنه فضاء غير متجانس .حيث تتكامل أجزاءه فيما بينهما وتقوم بينه وبين الأقطاب المسيطرة تبادل أكبر من المناطق القريبة كما يعرف " فيليب أبلو" هذه النظرية بأنها نظرية للنمو القطاعي غير المتوازن وفي أن واحد كنظرية نمو جهوية غير متوازنةإنها بالنسبة لنا تمثل نظرية تنمية المناطق والنظرية التي تأخذ بعين الإعتبار عدم التساوي بين الفضاءان ومن هنا نرى

سحنون ليلي"محاضرة حول دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر" ³

أن هذه النظرية تقوم على فكرة تقسيم البلد إلى أقطاب كبيرة غير متجانسة سيؤدي بالضرورة إلى البحث عن كيفية تطوير كل قطبي حسب خصوصيته ومن ثم سيؤدي في النهاية إلى تنمية الدولة ككل .

2-2 نظرية القاعدة الاقتصادية : La base Economique :

هذه النظرية تعتمد على فكرة الصادرات كأساس تنمية المناطق .فحسب هذه النظرية أن مستوى الإنتاج والتشغيل لأي منطقة يعتمد على مدى قدرتها على التصدير والذي يتجدد بدوره بحسب الطلب الخارجي .وفي هذا المجال يقول "كلود نكور " النمو الحضري يتجدد بإنشاء مناصب شغل والذي يخلق مداخل .هذه المداخل تأتي من خلال النشاطات المتميزة ,هذه النشاطات تؤدي للتصدير الذي يؤمن مداخل من الخارج ,هذه المداخل تسمح بتوفير مختلف الحاجيات المحلية وكذا توسع النمو .

تقسم هذه النظرية الأنشطة الاقتصادية داخل المنطقة إلى نشاطات قاعدية ونشاطات داخلية :

. النشاطات القاعدية : هي النشاطات التي تغطي القطاعات المصدرة والتي تساهم في خلق مناصب شغل وجلب مداخل من الخارج مثل قطاع السياحة .

. النشاطات الداخلية : هي الأنشطة الموجهة لتلبية الحاجيات الداخلية للمنطقة وبالتالي فالتكامل بين هذه الأنشطة يساهم في تطوير المنطقة وبالتالي تطوير البلد بأكمله .

3-2 نظرية المقاطعة الصناعية : District Industriel :

تعود هذه النظرية في بدايتها إلى الأعمال التي قدمها "ألفريد مارشال " (1980) الذي كان أول من تحدث عن التجمعات التي تنشأ من تركيز مجموعة من المؤسسات تنشط في نفس المجال في منطقة واحدة والتي أطلق عليها إسم (مقاطعة صناعية) .

هذه الأفكار طورها الاقتصادي الإيطالي "بيكاتيني " (1979) خصوصا على مستوى إيطاليا وتحديدا في منطقة الوسط الشمالي .

-تقوم هذه النظرية على فكرة أن تركيز مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة واحدة سوق عليها بالنقع حيث سيؤدي إلى :

- تخفيض تكلفة النقل سواء عند الشراء أو عند البيع .

- الاستفادة من يد عاملة مؤهلة وقريبة .

- تسهيل تحويل المعارف والمعلومات بين المؤسسات .

* مميزات المقاطعة الصناعية: تتمثل في :

- تركّز مجموعة كبيرة من PME متخصصة في نشاط معين (الألبسة، الأحذية، الآلات، الخياطة، الطرز).
المؤسسات

قيام تضامن وتعاون بين هذه المؤسسات .

4-2 نظرية التحيز الحضري :

"Michael" والذي فسّر التباين بين المناطق الريفية والحضرية بغياب العدالة والإنصاف في توزيع الموارد
"صاحب هذه النظرية هو البريطاني حيث يرى أن هناك تحيز باتجاه تنمية المناطق الحضرية على Lipton
حساب المناطق الريفية . والسبب في ذلك هي مصالح النخب وصناع القرار سواء كانوا سياسيين أو رجال أعمال
والذين يتحكمون من خلال مواقعهم في توزيع ورصد الموارد خصوصا الحكومية منها حيث يتركز معظمهم في
المدن وهم يرفعون باتجاه تركيز النخب ورأس المال في المدن على حساب مناطق أخرى ويمكن القول أنهم يقفون
حائلا حتى أمام الآثار الانتشارية الموجبة التي سبق وأن تحدث عنها "ميردال" والتي يفترض أنها تحدث بتلقائية
عند وصول التنمية لحد معين حيث يعرفون انتشار التنمية من خلال سعيهم للمحافظة

على مصالحهم المتركزة في المدن بالتالي يبقى رأس المال المنقول من المدن إلى الأرياف محدودا ومقتصرا على
قطاعات محدودة كالتعليم والصحة وهو عبارة عن تخل نخب المناطق الحضرية عن بعض المكتسبات الاقتصادية
حتى لا تفقدها كله .⁴

المبحث الثالث:

3- أشكال التنمية المحلية (التنمية الوطنية : التنمية المستدامة) .

1-1-3 التنمية الوطنية :

التنمية الوطنية هي التركيز على جميع مواطن مواطن الضعف في مجتمع ما سواء كان ذلك إقتصاديا أو سياسيا
أو إجتماعيا .تساهم القوى الداخلية والخارجية مجتمعة بتحقيق التقدم والتنمية في مختلف الأبعاد .والعمل على
تقوية نقاط الضعف التي تعاني منها .كما تسعى إلى تفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد بفتح أفق الإبداع و الإبتكار
أمامهم .تأتي التنمية الشاملة للتخلص من الفقر ومعالجته . و محو الأمية والتخلص من البطالة بتوفير فرص
العمل،كما تهتم بضرورة تحقيق العدالة والمساواة في توزيع الثروة القومية .بالإضافة إلى منح الأفراد حقوقهم في
التعبير عن الرأي وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار لذلك سميت بالتنمية الشاملة نظرا لتركيزها على جميع
جوانب حياة الأفراد.يمكننا التوصل إلى أن التنمية الشاملة هي عبارة علمية مجتمعة تهدف إلى إيجاد مجموعة من
التحويلات الهيكلية وذلك بتوجيه جهود الأفراد الواعية تسخيرها من خلال تحفيز الطاقة الإنتاجية لديهم .

الدكتور حجاب عبد الله "محاضرة حول التنمية المحلية، النظريات و الاستراتيجيات و الأطراف الفاعلة لتحقيقها"⁴

2-1-3 أهداف التنمية الوطنية :

تنشطر أهداف التنمية الوطنية إلى عدة أصناف لتغطي جوانب الحياة كافة ومن أهم هذه الأهداف :

أ- الأهداف الاقتصادية : تلعب التنمية الوطنية دورا هاما في المجال الإقتصادي فتعمل على تحقيق :

-رفع مستوى الإنتاجي للأفراد وبالتالي تحقيق دخل فردي يحقق الحياة الكريمة للفرد .

- رفع مستوى الأهمية النسبية التي تحظى بها القطاعات الرئيسية على مستوى الإقتصاد الوطني .

- زيادة رفعة الاعتماد على الناتج و الادخار المحلي كمصدر الإستثمار .

- تحفيز الإنتاج المحلي وتنمية التوظيف لتكنولوجيا وتوليدها واستخدامها .

- التخلص من الفقر ومعالجته من خلال رفع مستوى الإنتاج وبالتالي زيادة الثروة .

ب-الأهداف الإجتماعية : وتتمثل في :

-تحقيق حياة كريمة والعيش برفاهية للمواطنين من خلال رفع المستوى التعليمي والصحي .

- تركيز الاهتمام على جميع طبقات المجتمع بما فيها الطبقات المتوسطة والكادحة .

- التركيز على ضرورة تنمية الأيدي العاملة وتدريبها لرفع نسبة الخبراء والعلماء .

- فتح الأفق أمام المرأة للانخراط بالنشاط الإقتصادي وكافة مجالات الحياة .

- تعزيز مفاهيم الثقافة الوطنية .

ج- الأهداف السياسية : ويتمثل ذلك خلق دولة قوية لها كيائها .ومنح أجهزتها الاستقلال النسبي في صنع القرارات والسياسات واتخاذها في كافة ميادين الحياة بالإضافة إلى الاعتماد على القوى بشقيها الداخلية والخارجية لا نجاح في ذلك .

3-1-3 مضامين التنمية الوطنية :

من مضامين التنمية الوطنية الآتي :

- الماضي قدما بمستوى الأداء الإقتصادي ويتمثل ذلك برفع مستويات الإنتاج وحجم الإنتاج القومي .

- توفير الحاجات والأساسيات للأفراد وتلبيتها .

- التخلص من البطالة بأنواعها وذلك بتوفير رؤوس العمل .

- السعي لتحقيق الإصلاحات في أنظمة توزيع الدخل .

- منح الشعوب الحقوق بالمشاركة في مسيرة التنمية .

- سد الثغرات والفجوات التنموية بين الشعوب العربية وأقطارها .

1-2-3 مفهوم التنمية المستدامة :

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة يجب إزالة للثام عن الإستدامة كنقطة مبدئية . حيث يعود أصل الإستدامة إلى علم الإيكولوجيا حيث استخدمت الإستدامة للتعبير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض وفي المفهوم التنموي أستخدم مصطلح الإستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الإقتصاد وعلم الإيكولوجيا .

2-2-3 / تعريف التنمية المستدامة :

هي التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي و الإقتصادي و الاجتماعي والتكنولوجي وتساهم في تحقيق أقصى حد من النمو في الأنظمة الأربعة السابقة . وأن لا تكون لها تأثير جانبي في الأنظمة السابقة وفي جوهرها تركز على النقاط التالية :

- التأكد على ضرورة الإستغلال الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة في الإقتصاد .

- المحافظة على البنية عن طريق التقليل قدر الإمكان من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الإقتصادية و الإجتماعية على مصادر الإقتصاد وعلى البنية .

- السعي لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادر على إحداث تقارب في مستويات المعيشة لمختلف الفئات .

3-2-3 / إبعاد التنمية المستدامة :

وهي كل من الأبعاد الإقتصادية و البشرية و البيئية والتكنولوجية تلخصها فيما يأتي :

* البعد الإقتصادي : يعتبر من الأهداف التي يجب الوصول إليها وذلك بتحسين الظروف الإقتصادية بالإستخدام العقلاني للموارد المتاحة من أجل الوصول إلى رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع .

* البعد البشري : تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأبعاد البشرية التي تتمثل في :

- تبيين النمو الديموغرافي : حيث تعمل التنمية المستدامة على تحقيق نمو السكان وهو أمر بدأ يكتسي أهمية بالغة ليس لان النمو المستمر للسكان لفترة طويلة ومعدلات شبيهة بالمعدلات المالية أصبح أمرا صعبا بل لأن النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية على قدرة الحكومات على توفير الخدمات

- أهمية توزيع السكان : فالاتجاهات الحالية التطور العمراني للمناطق ولا سيما تطور المدن الكبيرة لها عواقب ضخمة من حيث تركيز النفايات والموارد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورة على السكان .

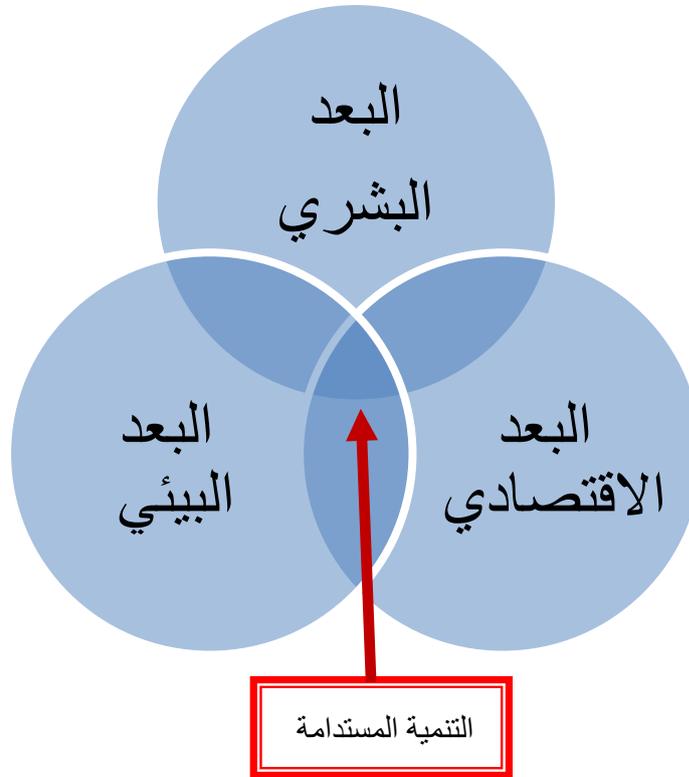
. الاستخدام الكامل للموارد البشرية وذلك بتحسين التعليم و ضمان الصحة العمومية ومحاربة المجاعة من خلال إعادة تخصيص الموارد لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية .

* البعد البيئي : للتنمية المستدامة مجموعة من الأهداف البيئية وهي :

- حماية الموارد الطبيعية : إبتداءا من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار و إلى حماية الثروة السمكية .

- حماية المناخ من الإحتباس الحراري وعدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر أو تغير أنماط سقوط الأمطار أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جزاء أفعال الإنسان .

تتحقق التنمية المستدامة من خلال التدخل بين الأبعاد السالفة الذكر و يتوضح من خلال الشكل التالي .:



و إستنادا إلى التعريف السالفة الذكر تتميز التنمية المستدامة جملة من الخصائص :

- التنمية المستدامة تختلف عن التنمية بشكل عام كونها أشد تدخلا وأكثر تعقيدا وفيما يتعلق بما هو طبيعي وبما هو اجتماعي في التنمية .

- هي التنمية التي تعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة تعتمد على تقديرا مكانات الحاضر ويتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات .

- هي تنمية تضع تلبية احتياجات الأفراد في المقام الأول فأولويتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية في الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية و الإجتماعية .⁵

المبحث الرابع

4 مظاهر التنمية المستدامة المحلية :

1-4 التنمية الحضرية :

يقول "أبن خلدون " الحفاظ على مراكز المدن بتاريخها الحضاري وبسجلها العمراني وتركيبها الاجتماعية كتكتب لها النجاح ولن يتحقق ما لم تأخذ البعد الإجتماعي خطأ ومسارا "إلها " فكان به يقول أن لا تنمية حضرية إذ لم تراعي الخصوصية البيئية والاجتماعية للمدينة المراد تنميتها ومن ثم كانت البلدية هي القاعدة المحلية المؤهلة للقيام بهذا الدور حيث حرصت الجزائر بعد التحول الدستوري سنة 1989 على دعم وتقوية صلاحيتها ومسؤولياتها (البلدية) بها يمكنها من المشاركة الفعالة في تطبيق إستراتيجيات التهيئة العمرانية إذ تم إصدار تشريعات جديدة للتهيئة والتعمير والعقار ويكون بذلك المشرع الجزائري قد حدد وبين مسؤولياتها ومهامها وفي إطار حرصه على تمكينها من التكفل بتسيير وتهيئة المدن وضبط حدود ممارسة مهمتها في هذا المجال بالشكل الذي يؤثر سلبا خلال تقاطع دورها التنموي الحضري مع ما تقوم به مديرية التعمير والبناء في الولاية في إطار تجسيد مشاريعها القطاعية المسجلة تحت عنوان " مشاريع التحسن الحضاري " والتي تتضمن أشغال الإنارة العمومية وتزيين محيط النسيج العمراني وتهيئة الطرق والمساحات الخضراء لضمان حياة هادئة للمواطنين .

وفي تطور إيجابي .توج هذا المسعى في سنة 2006 بصدور أول قانون جزائري للمدينة .الذي يهدف إلى تحديد الأحكام الخاصة والرامية إلى تعريف عناصر سياسة المدينة .في إطار سياسة تهيئة الإقليم والتنمية المستدامة .

2-4 التنمية الريفية :

التنمية الريفية تطلق على سلسلة من المتغيرات الكمية التي تحدث في مجتمع قروي معلوم . والتي تعطي مع الوقت إرتفاعا في مستوى العيش وفي نوعية الحياة .إن التنمية الريفية تهدف إلى تحقيق نمو شامل لفائدة جميع

⁵ عمروس يمينة، بليز يديدة حورية "التنمية المحلية المستدامة دراسة حالة بلدية سكيكدة " مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص حوكمة محلية جامعة 08 ماي 1945-قالمة

مكونات العالم القروي وذلك من خلال تعبئة وتفعل المستغلات الفلاحية العائلية الصغيرة والمتوسطة فضلا عن الأنشطة غير الفلاحية. ويتوجب هذا التوجه توفير أكبر عدد من فرص العمل لفائدة الشباب وتحسين مستوى دخل السكان. وتمكن أهمية هذا الإختبار في الدور الحالي الذي تلعبه المستغلة الصغيرة والمتوسطة على مستوى توفير الأمن الغذائي .

لقد ظهرت الحاجة إلى سياسة التنمية الريفية بديهية لمواجهة بعض الوضعيات التي تحت السنوات الأخيرة على مستوى البلديات الريفية بالجزائر. والتي تفاقمت مثل : الإستقطاب المفرط في بعض مناطق الوطن وتقلص سكان بعض الفضاءات الريفية وجمود الحياة فيها. وأخذ تنوع الوضعيات في المناطق الريفية بالحسبان والتي تتفاوت من بلدية إلى أخرى .

إن تكريس نظرة التنمية الريفية يعتبر ذا معطيات خاصة. متنوعا له ديناميكياته الخاصة به مزود بمشروع مستقبلي. نشير أنه منذ إلغاء الثورة الصناعية. تم إفراغ فكرة الريف تدريجيا من معناها. إلى درجة اختفاء مقاييس "الاقتصاد الريفي" من جامعتنا وهيكل الهندسة الريفية من إدارتنا في الوقت التي بدأت فيه هذه الجوانب تتعزز في البلدان المتقدمة .

إن مشروع مجاورة التنمية الريفية قد أدرك على أنه مشاريع مدمجة ومتعددة القطاعات. منجزة على أقاليم ريفية معرفة مسبقا بهدف السماح باستقرار الطوائف الريفية وهي تهدف إلى تكامل حركات التنمية المحلية لتزويد الريف بالكهرباء. فتح تحديث شبكة الطرقات والصحة و التربيةإلخ.

وتحت هذا الإطار يشكل البرنامج الوطني للتنمية الزراعية الريفية مقاربة مكيفة من أجل مكافحة الفقر وعامل مساهم في تحقيق الفقر الريفي. حيث لا يظهر فقط في خفض البطالة لكن أيضا في نزع حتميات تعميق تنمية عالم الريف من وجهة نظر إقتصادية إن إسهامات البرنامج الوطني للتنمية الزراعية الريفية بالنسبة للطاقات الكادحة لعالم الريف هي جد ثمينة. تتمثل في فرص جديدة لمصادر المدخولات وتحسين ظروف العمل. وخلق موارد جديدة وتأطير المنشآت والخدمات لصالح سكان المناطق المعزولة خاصة إن سياسة التنمية الريفية أوسع في أهدافها و أبعد من حيث مداها. فإنها تستهدف الأسر الريفية التي تعيش وتعمل في الوسط الريفي. مع اهتمام خاص لتلك الأسر التي تعيش في المناطق النائية أو المعزولة مما يؤدي إلى التوسع في مجال تطبيقها وتجسيد مشاريعها التنموية إلى قطاعات أخرى وتستدعي مشاركة العديد الفاعلين المحليين (الجماعات المحلية . التنظيمات المهنية و المواطنين إلخ) .

3-4 التنمية السياحية :

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثيرين من الدول من القضايا المعاصرة. كونها تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي. وبالتالي تعد أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي. وكذلك ما تتضمن تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية و الإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية .

1-3-4 مفهوم التنمية السياحية :

يعبر مصطلح التنمية السياحية :

- مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي . وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض و متداخلة فيما بينها . وتقوم على محاولة عملية وتطبيقية والوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية في إطار طبيعي وحضاري والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال التقدم التكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية .

وتعرف كذلك بأنها : توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات السياح . وتتمثل كذلك بعض التأثيرات السياحية مثل : إيجاد فرص عمل جديدة ومداخل جديدة .

إن التنمية السياحية تهدف إلى رفع قدرات الإنتاج السياحي خاصة عن طريق الإستثمار السياحي مع الحرص على تامين التراث السياحي الوطني . فهي تدرج من حيث أهدافها وغاياتها ضمن السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة . كما أنها تساهم في تحقيق الزيادة المستمرة . والمتوازنة في الموارد السياحية للدولة . ويتحقق ذلك من خلال دعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة ورفع من إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وكذلك السياسات التسويقية الخارجية الكفاءة فالتنمية السياحية تساهم في تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى . وتساهم في التنمية البيئية وتحافظ عليها من خلال اهتمامها بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها من المدن و الأماكن المختلفة إن إهتمام الدولة بالتنمية السياحية جعلها الإطار الأول والفاعل في وضع الأليات المناسبة للإستثمار العقلاني في هذا القطاع وكذلك ينصب في إطار تحقيق التنمية للمجتمع من خلال الإستغلال المنطقي للموارد التي تتمكن الجماعات المحلية من الحصول عليها أثناء تنفيذها للعديد من المشاريع التنموية و إعطائها بذلك فرصة لتمويل نفسها بنفسها . وذلك حسب الموقع الجغرافي والتاريخي والبيئي لكل بلدية . فالبلديات الواقعة على الشريط الساحلي لها ديناميكية تنموية سياحية خاصة تختلف عن التي بها محميات وأثار تاريخية ... إلخ . كما تضع الدولة تدابير تشجيعية لترقية الإستثمار السياحي ورفع القدرة التنافسية للمنتوج السياحي .

الوطني خاصة في مجال تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية . وتضع إجراءات و أعمال الدعم وتقوم بتقديم المساعدات وتمنح الامتيازات المالية و الجبائية النوعية الخاصة بالإستثمار السياحي لأجل تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة وبالتالي تترك أثار إيجابية على الإقتصاد الوطني . وتقوم الدولة كذلك بإستحداث أدوات أخرى لتدعم عملية التنمية السياحية . فهي من خلال هذه الإجراءات المساعدة والمدعمة للنشاط السياحي تسعى إلى :

- منح دفع للنمو الإقتصادي .
- خلق محيط ملائم لتحفيز روح المبادرة وتطوير السياحة .
- تساهم في إحداث مؤسسات جديدة وتوسع من مجالات نشاطها .
- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي .
- تكوين وتسيير المورد البشري وفق سياسات مؤهلة وتخلق فيهم روح الإبداع و الابتكار .
- إتاحة الفرصة للمستثمرين من الإستفادة من الأدوات والخدمات المالية الملائمة مع متطلباتهم .
- تشجع في بروز محيط إقتصادي وقانوني يوفر الدعم للأنشطة السياسية و يضمن شروط ترقيتها وتمثيلها في إطار منسجم .
- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة ملفات تمويل المشاريع . السياحية .

إن المجلس الشعبي البلدي يسهر على تطبيق القوانين والأنظمة الهادفة إلى إزدهار النشاط السياحي في الدولة وينشئ المقاولات والهيئات المحلية ذات الطابع السياحي كما يتطلع لمسؤولية المحافظة على الأماكن والمعالم السياحية في البلدية والعمل على إستثمارها للحدائق والمتاحف و الأثار التذكارية والحمامات العلاجية المعدنية كما يكون للبلدية الحق الكامل في المبادرة في إتخاذ كل التدابير التي تشجع وتوسع من قدراتها السياحية وتساهم في تشجيع المتعاملين على استغلالها .

● البعد البيئي للتنمية المحلية :

وهو الإهتمام بإدارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة حيث أن كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تتركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة لذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية للسنوات القادمة من أجل الحصول على طرائف منهجية تشجيعية مترابطة مع إدارة نظام البيئة للحيلولة دون زيادة ضغوطات عليه ومن أهم هذه العناصر التي يتركز عليها هذا البعد .

1/ حماية الموارد الطبيعية :

تحتاج التنمية المستدامة إلى حماية الموارد الطبيعية إبتداء من حماية الأراضي المخصصة للأشجار ونعتني بالحماية هنا الإستخدام الأكثر كفاءة مثل إستحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد منه المحاصيل ويحتاج ذلك تجنب الإسراف في إستخدام الأسمدة والمبيدات لعدم تهديد الحياة البرية وتلوث الاغذية البشرية .

2/ الحفاظ على المحيط المائي :

تتم صيانة المياه بوضع حد للإستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه وتحسين نوعية المياه و إستخدام المياه السطحية بمعدل لا يحدث إضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه وقصر مسحوبات من المياه الجوفية مقارنة بمعدل تجددتها .

3/ حماية المناخ من الإحتباس الحراري :

إن للتصنيع والتكنولوجيا الحديثة وأثار سلبية للبيئة بإنتلاق الغازات وإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر أو تغيير أنماط سقوط الأمطار أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية يؤدي ذلك إلى إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال التي تؤدي إلى تغييرات كبيرة تضرب بالكائنات الحية دون إستثناء .

4/ صيانة ثراء الارض في التنوع البيولوجي :

من أهم مظاهر التدمير البيئي تدمير الغابات ويمكن الخطر فيها في إنكشاف مما يزيد من تعرضها للفيضانات وبالتالي تحصر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية .⁶

المبحث الخامس :**5 آليات التنمية المحلية :**

1-5 الآليات القانونية : تلعب مختلف النصوص القانونية دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية وذلك إنطلاقا من مجموعة من الترتيبات التشريعية المعمول عليها في المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير المتمثلة في الدستور (الأوامر . القوانين . المراسيم .) .

أ- الأوامر : ومن أهم الأوامر المتعلقة بمختلف العمليات التنموية والأمر رقم 75- 58 . المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتعلق ب قانون المالية .

* الأمر المؤرخ في 20 نوفمبر 1991 المتعلق بملحقات السكة الحديدية و ارتفاقاتها .

* الأمر المشترك المؤرخ 13 سبتمبر 1992 المتعلق بحقوق البناء المطبقة على الأراضي الواقعة خارج المناطق المعمره .

ب- القوانين : ومن أهمها القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم بواسطة القانون 04-05 المؤرخ بتاريخ 14 أوت 2004 .

⁵ مرجع سابق

* القانون 20-01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بالتنمية والتنمية المستدامة المعدل بالقانون رقم 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 .

* القانون 01-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة والسياحية (حماية المناطق و المواقع الأثرية) .

* القانون 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة المعدل بالقانون والمتمم 06-07 المؤرخ في 13 ماي 2007

ج - المراسيم : بمقتضى :

* المرسوم التنفيذي رقم 87- 91 المؤرخ في 21 أبريل 1987 المتعلق بدراسة التهيئة العمرانية المرسوم التنفيذي رقم 89- 09 المؤرخ في 07 جانفي 1989 المتضمن طرق تحديد مناطق الترقية المعدل مرسوم تنفيذي رقم 91- 321 ممضي في 14 سبتمبر 1991 يعدل المرسوم التنفيذي رقم 89- 09 المؤرخ في 7 فبراير سنة 1989 والمتضمن كفايات تحديد المناطق الواجب ترفيتها في إطار المادة 51 من القانون رقم 03- 87 المؤرخ في 28 يناير سنة 1989 المتعلق بالتهيئة العمرانية .

* مرسوم تنفيذي رقم 07- 145 ممضي في 19 مايو 2007 يحدد مجال تطبيق ومحتوى وكفايات المصادقة على دراسة وموجز التأثير على البيئة .

* المرسوم التنفيذي رقم 91- 195 المؤرخ في 28/05/1991 المبين للنظام العام للبيئة والتعمير

* المرسوم التنفيذي رقم 91- 176 . المؤرخ في 28 ماي 1991 المحدد لطرق وتعليمات وإستخراج شهادة التعمير . رخصة التخصيص . رخصة البناء . شهادة المطابقة ورخصة الهدم المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 06- 03 المؤرخ في 07 جانفي 2006 .

* المرسوم التنفيذي رقم 07- 86 المؤرخ في 11 مارس 2007 المحدد لكفايات إنشاء مخطط التنمية السياحية ومنطق توسيع المواقع السياحية .

2-5 / أليات تقنية وفنية (POS.PDAU) :

1-2-5 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU:

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أداة من أدوات التهيئة والتعمير التي نص عليها القانون 29/90 المؤرخ بتاريخ 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم بواسطة القانون 05/04 المؤرخ بتاريخ 04/05/2004. وتبين للمادة 16 من الجريدة الرسمية العدد 52 فهذا المخطط يعتبر بمثابة أداة لتنظيم الأراضي

حيث يحدد التوجيهات العامة للتهيئة العمرانية للبلديات ويسعى تحقق التوازن المجالي الانسجام بين قطاع السكن والقطاعات الاقتصادية الأخرى مع الحرص على البيئة والتراث الأثري .

يقسم مجال الدراسة إلى قطاعات عمرانية وضع هذا القانون ضمن المواد (23-22-21-20-19-) قصد تعيين وتخصيص المناطق المختلفة داخل مجال الدراسة ومن ثم توزيع وتفضيل مختلف الحاجيات والمتطلبات فيها .

تتضمن القطاعات العمرانية في :

* القطاع العمر : يشمل القطاعات المعمرة على كل الأراضي المبنية والمباني المجمعة حتى وإن كانت لا تحتوي على الشبكات التقنية وكذا التجهيزات والنشاطات والمساحات الخضراء .

* القطاعات القابلة للتعمير : وتشمل كل المجالات المقرر تعميمها على المدى القريب والمتوسط (10 سنوات) وهذا حسب جدول من الأولويات المنصوص في المخطط التوجيهي .

* قطاعات التعمير المستقبلي : وتشمل أراضي المخصصة للتعمير على المدى البعيد في أفق 20 سنة وتبقى خاضعة مؤقتا بالإتفاق بعدم البناء في الأجل المنصوص عليها إلا بالنسبة لأراضي التي تدخل حيز التطبيق مخططات شغل الأراضي المصادق عليها غير أنه يرخص في هذه القطاعات :

- بتحديد وتعويض أو توسيع المباني المقيدة للإستعمال الفلاحي .

- بالبناءات و المنشآت اللازمة للتجهيزات الجماعية وإنجاز العمليات ذات المصلحة الوطنية .

* قطاعات غير قابلة لتغيير : وتخص المناطق الإيكولوجية والتاريخية والشفافية وكذلك طبيعة الوسط الفيزيائي .

2-2-5 مخطط شغل الأراضي (POS):

مخطط شغل الأراضي هو أداة من أدوات التخطيط المجالي والتسيير الحضاري يحدد بصفة تفصيلية حقوق إستعمالات الأراضي و البناء في إطار التوجيهات المخطط الوطني للتهيئة والتعمير ولقد تم تنظيم مخطط شغل الأراضي بمقتضى القانون رقم : 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير والمرسوم التنفيذي 91-178 المتضمن إجراءات إعداده والمصادقة عليه وتم عملية إعداده عن طريق مداولة المجلس أو المجالس الشعبية البلدية المعنية به ويتم فيما بعد عرض مشروع عن مخطط للتحقيق العمومي والمصادق عن طريق المداولة ويوضع في الأخير تحت تصرف الجمهور .

ويعتبر مخطط شغل الأراضي أداة للتهيئة والتعمير بامتياز بحيث يحدد جهة توجيهات أساسية لتهيئة وتعمير أقاليم البلديات كما يحدد من جهد أخرى بصفة مفصلة وفي إطار إحترام القواعد التي يضمنها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .حقوق إستخدام الأراضي و المباني من حيث الشكل الحضاري للبنىات .الكمية الدنيا والقصوى من

البناء المسموح به والمعبر عنه بالمتر المربع أو بالمتر لذلك يعتبر مخطط شغل الأراضي أداة لتخطيط وفي نفس الوقت كأداة لتحقيق المصلحة العامة.⁷

المبحث السادس:

6- المخطط التنموي للبلدية pcd

يضم البرنامج البلدي للتنمية من طرف المصالح التقنية للبلدية بالتعاون مع الدائرة الوصية قبل أن يحول إلى مديرية البرمجة و متابعة الميزانية ويبقى أن البرنامج البلدي للتنمية متواضع مقارنة بالبرنامج القطاعي و لا يمكنه أن يتعدى حد مالي معين (بين 40 و 50 مليون دينار) أما إذا تعدى هذا الحد فيعتبر برنامج يصعب على البلدية تحقيقه و يقترح كبرنامج قطاعي غير مركز .

يضم البرنامج البلدي مشاريع جوارية لتغطية الاحتياجات الأساسية للمواطنين موزعة على خمس قطاعات تنموية

- قطاع الفلاحة و الري و يغطي التزويد بالمياه الصالحة للشرب و تصريف المياه المستعملة و حماية البيئة
- قطاع الهياكل الاقتصادية و الادارية يغطي إنشاء مختلف الشبكات و البنيات التابعة للبلدية
- قطاع التربية و التكوين و يغطي كل ما يتعلق بهذا القطاع
- قطاع التجهيزات الاجتماعية و الثقافية و يغطي التهيئة الحضارية و الصحة و الثقافة و الشباب و الرياضة
- قطاع التخزين و التوزيع و يغطي الأسواق الجوارية .

و تجدر الإشارة ان بعض القطاعات كقطاع الصحة تخضع لمعايير محددة مثلا للاستفادة من قاعة علاج لابد على القطاع العمراني المعني ان يضم على الأقل 5000 سكن شريطة ان توافق مديرية الصحة أنها سوف تكون مطالبة بتوفير الطاقم الطبي كما يضم البرنامج البلدي بعض احتياجات السكان و المجتمع المدني يرفعها رؤساء القطاعات الحضرية تجمع كل الاحتياجات المسجلة لتعرض للمداولات على مستوى المجلس الشعبي البلدي لتحويل ألى مديرية البرمجة و متابعة الميزانية و عندما تتم المصادقة على البرنامج على مستوى الولاية يحول الى وزارة المالية لدراسته و عندما يقبل من طرف الوزارة يمول البرنامج و يشرف الوالي على المصاريف و يمثل الشكل التالي آليات التصميم البرنامج البلدي للتنمية.⁸

⁶ تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية مرسط PDAU
⁷ واقع التنمية المحلية في الجزائر "دباش لامية- جامعة قسنطينة (تصحيح ثلاثية جمال)

الشكل رقم 01: آليات تصميم البرنامج البلدي للتنمية في ظل واقع الحكومة في الجزائر حاليا



نصميم ثلاثية جمال، ترجمة دباش لمجد 2018

خاتمة

لا يمكن للتنمية أن تحقق إلا بعمل مدروس أو منسق الأجل السيطرة الاقتصادية والاجتماعية على الموارد المحلية وتسخيرها الخدمة التنمية كما ينبغي لهذه السيطرة أن تكون قبل كل شيء حصيداً وإرادة وطنية فلا يمكن للتنمية ان تفرض من الخارج أو تحقق بواسطته لأنها في الأساس تغير عميق في العمل والوجود والتفكير التنمية المحلية تستوجب وتتجاوز النمو المادي والمرافق والخدمات ولا تقتصر على هذين المقومين الأساسيين إذ تتعدى إلى ما وبنوي أي النهوض بالمنطقة من الداخل وجعلها تقوم بدور فعال على المستوى الوطني بشكل متكافئ هو هيكلي مع الجهات الأخرى لتساهم في صيرورة البلاد والوطن ولا يتم ذلك إلا من خلال تمكين الجهة من آليات وإمكانيات الاعتماد على الذات ولو نسبياً وبدرجة محدودة تبعاً لإمكاناتها وخصوصياتها ومعوقاتها أي تمكين الجهة من مقومات الاستقلالية الذاتية والاستدامة

إن تجسيد الاستراتيجيات التنموية يبني على أساس وجود برامج وخطط طويلة المدى تهدف إلى الوصول والاستمرار في تحقيق تنمية شاملة يتم إعدادها من مبدأ الانطلاق والاعتماد على كل الموارد المحلية المتاحة

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة

مرسط

تمهيد :

إن تطور أي مدينة سكانيا وعمرانيا لا يمكن التحري عنه والتعرف على اتجاهاته ما لم تسبقه دراسة تاريخية للمنطقة عليها دراسة جغرافية للمدينة وإقليمها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال إبراز تاريخ نشأة المدينة ثم الخصائص الطبيعية لمدينة لها من الموقع الجغرافي والإداري والدراسة السكانية لبلدية مرسط

المباحث التي تم دراستها في هذا الفصل:

المبحث الأول دراسة تاريخية لمدينة مرسط

المبحث الثاني دراسة الموقع الإداري والجغرافي لبلدية مرسط

المبحث الثالث: دراسة ديمغرافية لبلدية مرسط

المبحث الرابع: الواقع الحضري في بلدية مرسط

المبحث الأول:

1- الدراسة التاريخية لمدينة مرسط

مدينة مرسط التاريخ و النشأة

يعود أصل تسمية مرسط الى الكلمة البربرية مارسط « MARST » التي تعني الفلاحين و كلمة مغرسة MAGHARSSA3 التي لها نفس الأصل كما يعتقد البعض الاخر أن ههذه الكلمة أو التسمية من الأصل اللاتيني مورستيس MORSTUS3 التي تعني المخيم أو المعسكر، و في الحقيقة أن مرسط كانت تستعمل من طرف الرومان كمعسكر تدريب و مركز ربط عسكري، كما شهدت في الجهة الشرقية منها على الطريق الرابط بينبوخضرة و المريخ احر معركة بين الرومان و البربر تحت قيادة الملك يوغرطة الذي انهزم و انسحب الى قلعة السان التي تبعد عن الحدود الجزائرية التونسية ب 20 كلم

أصبحت مرسط بلدية مختلطة la commune mixte في العهد الاستعماري الفرنسي سنة 1884م و من اهم القبائل التي كانت تعمر المنطقة قبائل أولاد سيدي يحي و من بينها بلالة،مغارسة،معالم،حرايسية،مرازقة،زغبة ، كما أنها كانت من أكبر عواصم إفريقيا الشمالية،وأهم المناطق الصالحة للزراعة و لقد ارتقت الى مصاف بلديات الوطن سنة 1892م،ثم ارتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الإداري لسنة 1984.⁶

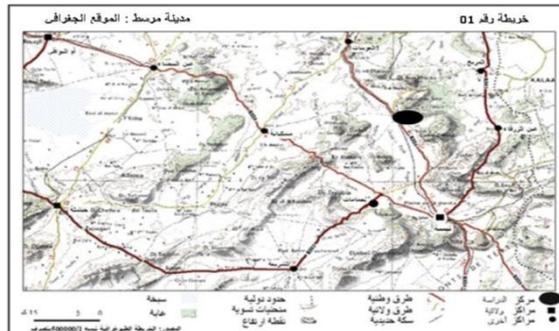
المبحث الثاني:

2- الموقع الجغرافي و الإداري

2-1 موقع المدينة (situation): يقصد به علاقة المدينة مع المناطق المجاورة لها أي إقليمها الجغرافي لذا فهو مهم في الدراسات العمرانية يضم:

2-2 الموقع الجغرافي:

بلدية مرسط هي إحدى بلديات ولاية تبسة، وهي مقر الدائرة تقع في الجهة الشمالية لولاية تبسة و تبعد عنها بحوالي 33 كلم يربط محورها الطريق الوطني رقم 16 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة، إضافة الى خط السكة الحديدية المار بمدينة رسط متجها الى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفسفات بمنطقة بئر العائر، ارتقت في مصاف الدوائر من خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 .

مرجع سابق⁶

تتواجد مدينة مرسط في الشمال الغربي لولاية تبسة تتضوع على سهل حيث يحيط بها كل من جبال مقطوعة 968م و الزيتون 1324م في الشرف و المتلوق 1253م و بالكيف 924 م و ارتفاع على سطح البحر يتغير ما بين 705 و 800 م⁶

المبحث الثالث :

3- دراسة ديموغرافية لمدينة مرسط.

3-1 الدراسة الديموغرافية

تهدف الدراسة الى معرفة معدل النمو و الزيادة السكانية، ذلك بالتطرق الى مراحل التطور السكاني و العوامل المتحكمة فيه.

مراحل التطور السكاني:

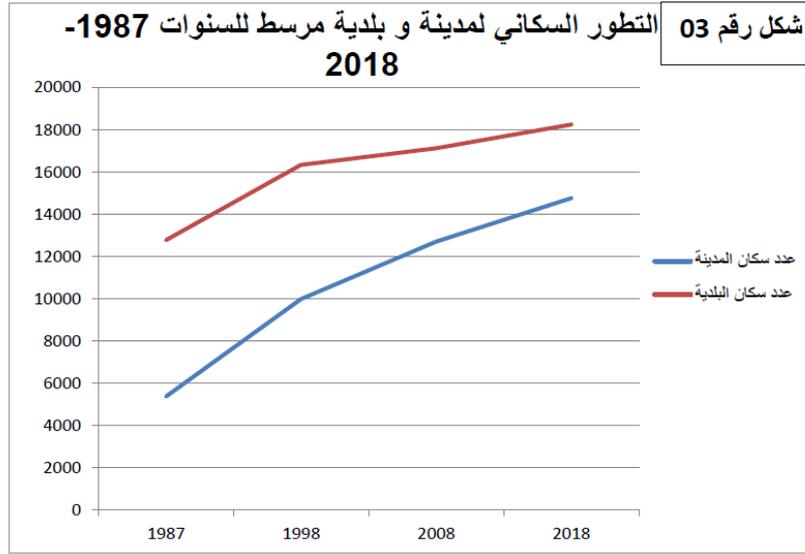
من خلال الجدول (03) الممثل في المنحنى البياني رقم (03) تمت مقارنة عدد سكان مدينة مرسط بعدد سكان بلدياتها و

عرفة وتيرة التطور السكاني في كل مرحلة من مراحل النمو.

الجدول رقم 02 التطور السكاني لمدينة مرسط 1987- 2018

السنوات	عدد سكان المدينة (ن)	عدد سكان البلدية (ن)	نسبة سكان المدينة الى البلدية (نسبة التحضر) %
1987	5376	12774	42,08
1998	9698	16331	59,38
2008	12486	17123	72,91
2012	13820	18241	80,71
2018	16093	20135	79,92

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2008



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2008

الجدول رقم 03 التطور السكاني في التجمعات البلدية 1987-2018

السنوات	1987(ن)	1998(ن)	2008(ن)	2012*(ن)	2018*(ن)
المركز الحضري (A.C.L)	5929	9698	12486	13323	16093
التجمع الثانوي (A.S)	-	892	1087	1159	1315
المناطق المبعثرة (Z.E)	6845	5795	3550	3759	3050
البلدية	12774	16331	17123	18241	20135

الديوان الوطني للإحصاء 2008

التحليل: من خلال تحليل ما ورد في الجدولين رقم 2-3 نلاحظ ما يلي:

المرحلة الأولى: 1987-1998 م

في هذه الفترة نلاحظ أن مدينة مرسط عرفت تطورا سكانيا منذ إحصاء 1987 خاصة بالنسبة للمركز الحضري بعد أن أصبح مقر دائرة، أين قدر ب: 5929 نسمة ما يمثل نسبة 42.08% من سكان البلدية البالغ آنذاك 12774 نسمة، ليرتفع إلى 9698 نسمة في سنة 1998 أي بزيادة قدرها 3769 نسمة أي ما يمثل نسبة 59.38% اين نلمس ارتفاعا واضحا لعدد السكان على مستوى المركز الحضري بعد ما أصبح مركز دائرة، فيما تراجع نوعا ما عدد سكان المناطق المبعثرة من 6845 نسمة في سنة 1987 الى 5795 نسمة سنة 1989، حيث تميزت هذه

الفترة بالهجرة الداخلية في مختلف أنحاء الوطن (هجرة سكان الأرياف و الضواحي إلى المركز الحضري). ليظهر في أواخر هذه الفترة التجمع الثانوي الطريشة.

المرحلة الثانية 1998-2008م

وصل عدد السكان في هذه الفترة الى 12486 نسمة سنة 2008 اي بزيادة قدرها 2788 نسمة أي ما يعادل 72.91% من سكان البلدية البالغ آنذاك 17123 نسمة، كما نلاحظ زيادة بسيطة جدا على مستوى التجمع الثانوي الطريشة، اما بالنسبة للمناطق المبعثرة فنسجل استمرارية انخفاض في عدد السكان في التعداد العام للسكان و السكن سنة 2008 بـ 3550 نسمة، و هذا راجع الى انتشار ظاهرة النزوح الريفي نحو المركز الحضري و هذا هروبا من الظروف القاسية في الأرياف و بحثا عن مختلف التجهيزات و المرافق .

المرحلة الثالثة: 2008-2012 م

نلاحظ زيادة في عدد سكان المركز الحضري و هذا حسب تقديرات السكن و السكان لسنة 2012 حيث وصل 1382 نسمة بنسبة 80.09% من سكان البلدية الذي قدر بـ 18241 نسمة أما بالنسبة لكل من التجمع الثانوي الطريشة و المناطق المبعثرة فعدد السكان تقريبا ثابت إذ لاحظنا ارتفاع طفيف مقارنة بتعداد 2008 بـ 1159 نسمة سنة 2012 بالنسبة للمناطق المبعثرة .

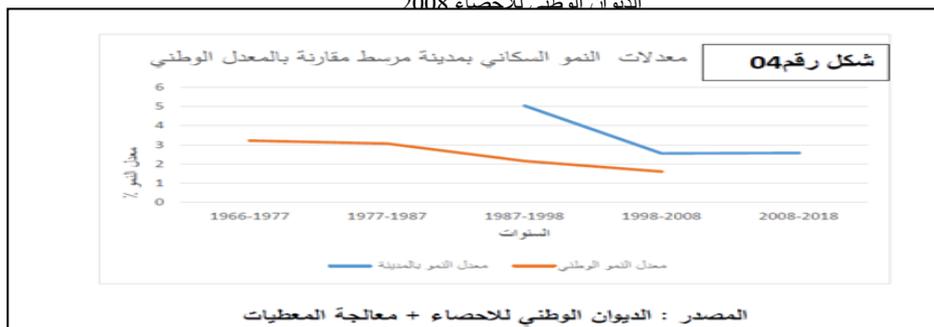
المرحلة الرابعة

سجلنا 16093 نسمة حسب تقديرات 2018 بنسبة 79.92% من سكان البلدية الذي قدر بـ 20135 نسمة.

الجدول رقم 04 تطورات معدلات النمو لمدينة مرسط

السنوات	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو بالمدينة %	معدل النمو الوطني %
1977-1966	—	—	—	3.21
1987-1977	5929	—	—	3.06
1998-1987	9698	3769	5.04	2.15
2008-1998	12486	2788	2.55	1.6
2018*-2008	16093	3607	2.57	—

الديوان الوطني للإحصاء 2008



من خلال الجدول رقم (04) و الشكل رقم (04) نلاحظ تطور معدلات النمو كالتالي:

نظرا لغياب معطيات السنوات 1966 و 1977 م تقتصر الدراسة على السنوات المتوفرة ، حيث وصل عدد سكان مدينة مرسط خلال هذه الفترة الى 9698 نسمة بمعدل 5.04% و هو نوعا ما قريب من المعدل الوطني المقدر بـ2.15% و ذلك بسبب ظاهرة النزوح الريفي نحو المركز الحضري.

و قدر عدد سكان المدينة في تعداد 2008 بـ 12486 نسمة حيث وصل معدل النمو للمدينة الى 2.55% و هو نوعا قريب من المعدل الوطني المقدر بـ 1.6% حيث نلتبس هنا أن اتجاه التطور السكاني يسير نحو الثبات بسبب انتظام المواليد الراجع لسياسة تنظيم النسل.

2-3 العوامل المتحكمة في التطور السكاني

إن التطور السكاني يسير تبعا لعاملين أساسيين هما عوامل طبيعية و أخرى غير طبيعية .

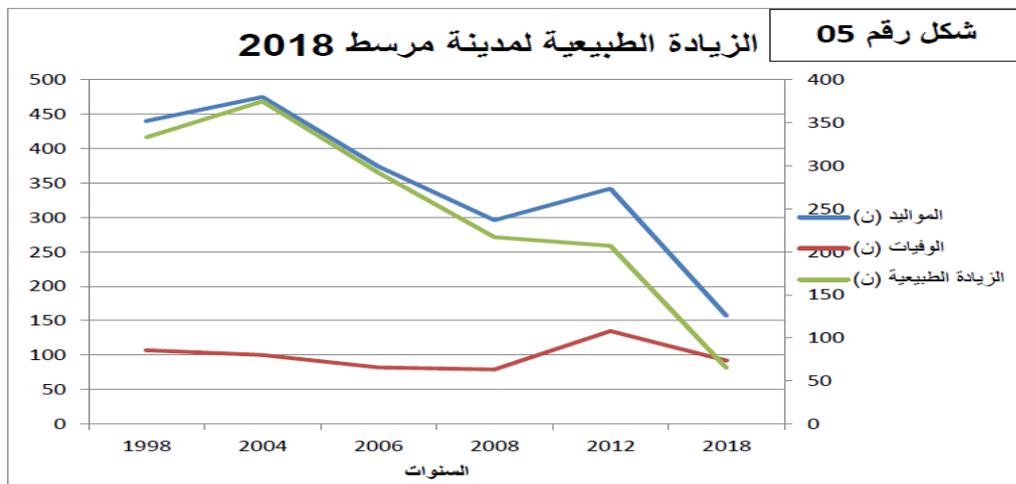
1-2-3 العوامل الطبيعية:

تتمثل العوامل الطبيعية في كل من المواليد و الوفيات المتمثلة في الجدول رقم(05).

جدول رقم (05): تطور المواليد والوفيات و الزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط سنة 1998 إلى 2019 .

السنة	السكان	المواليد(ن)	الوفيات(ن)	الزيادة الطبيعية(ن)	نسبة المواليد(%)	نسبة الوفيات(%)	الزيادة الطبيعية (%)
1998	9977	440	107	333	44,10	10,72	33,37
2004	11879	475	100	375	39,98	8,41	31,56
2006	11885	374	82	292	31,46	6,60	24,56
2008	12486	296	79	217	23,70	6,21	17,37
2012	13820	342	135	207	24,74	9,89	14,97
2018	16093	157	92	65	9,75	6,23	4,03

المصدر: السجلات الحيوية لبلدية مرسط



المصدر : مكتب السجلات الحيوية لبلدية مرسط 2019

أ- المواليد :

تعتبر المواليد من أهم المعطيات المعبرة على مستوى الخصوبة، ولقد تم استعمال المواليد الخام الذي يرتبط بمجموع السكان في هذه الدراسة لعدم توفر المعطيات الكافية لدراسة معدل الخصوبة العمري و النوعي.

و من خلال معطيات الجدول رقم (05) و المنحنى البياني رقم (03) اللذان يوضحان تطور المواليد و الوفيات و الزيادة الطبيعية لسكان مدينة مرسط للفترة ما بين 1998-2018 م نجد:

- زيادة عدد المواليد منذ الاستقلال و التشجيع على الزيادة في المواليد رغم غياب معطيات ملموسة لعد تحصلنا على عدد السكان للسنوات قبل 1998 بالإضافة الى ان السجلات الحيوية تسجل فيها مواليد و وفيات بلدية بوخضرة لعدم توفرها على مصلحة توليد عام 2005 .
 - تذبذب لقيمة المواليد من 440 مولود أي بنسبة 33.37" سنة 1998 الى 361 مولود بنسبة 24.22% سنة 2000.
 - ارتفاع واضح لقيمة المواليد 475 مولود كاعلى قيمة ما يمثل 39.98 % سنة 2004 هذه الزيادة تبرز لنا استقرار الوضع الاقتصادي نوعا ما.
 - انخفاض قيمة المواليد الخام الى 374 مولود سنة 2006 أي يمثل نسبة 30.11% يرجع هذا الانخفاض الى اتباع سياسة تحديد النسل و انتشار الوعي.
 - استمرارية انخفاض قيمة المواليد الخام حيث تصل الى 296 مولود سنة 2008 أي ما يمثل 23.30%، بعد هذه الفترة نلاحظ تذبذب في منحنى المواليد حيث يرتفع سنة 2012 الى 324 مولود بنسبة 25.06%، ثم ينخفض ثانية ليصل الى 157 مولود بنسبة 10.63% و هي نسبة جد منخفضة مقارنة بالسنوات الماضية.
- ب- الوفيات:

تأخذ الوفيات كمؤشر يدل على حرص الدولة على صياغة مورد المجتمع البشري عن طريق التعليم و مساهمة الاكتشافات الطبية الحديثة التي من شأنها اطالة عمر البشر، فيمكننا من خلال الوفيات معرفة درجة النمو السكاني و تغيره عبر الزمن .

و لهذا العنصر تأثير مباشر على حجم التغيرات السكانية، حيث كانت الطبيعة تتحكم في ارتفاع نسبةها (الوفيات) خاصة فيما يخص الاطفال الرضعو الصغار. و مع الزمن حدث تغيير بانخفاض هذه النسب نتيجة توفر وسائل الحماية الصحية و تحسينها و من خلال نفس الجدول رقم (04) و المنحنى رقم (03) نجد:

- أن قيمة الوفيات هي معدلها العام منخفضة نسبيا حيث تصل قيمتها العظمى الى 107 حالة وفاة سنة 1988 بمعدل 10.72% و ذلك راجع الى تدهور الظروف الاقتصادية و الامنية في هذه الفترة بالإضافة الى نقص في معدات التوليد و صعوبة التنقل اليها.

- أما في الفترة الممتدة الى سنة 2004 تنخفض نوعا ما الوفيات اذا سجلت 100 حالة وفاة بنسبة 8.41% وهذا راجع الى زيادة المتابعة الصحية.
- نسجل نسبتيين متقاربتين في سنتي 2006 و 2008 حيث تتناقص سنة 2006 الى قيمة 82 حالة وفاة أي بنسبة 6.06% ثم تنخفض الى 79 حالة وفاة بنسبة 6.26% سنة 2008
- نلاحظ تصاعد قيمة الوفيات لتصل الى 135 حالة وفاة بنسبة 9.89% وذلك لايلاء الاهتمام الاكبر بالمرأة من خلال الفحص المستمر و المتابعة الصحية و تطورات المعدات الطبية و تغيير العلاج اللازم.
- الزيادة الطبيعية :

ترتبط الزيادة الطبيعية بعاملتي المواليد و الوفيات فهي من اهم العوامل التي تبرز وضع السكان الراهن وتسهل معرفة و تحديد حاجياتها في المستقبل فمن الجدول رقم (04) و المنحنى البياني رقم (03) نجد:

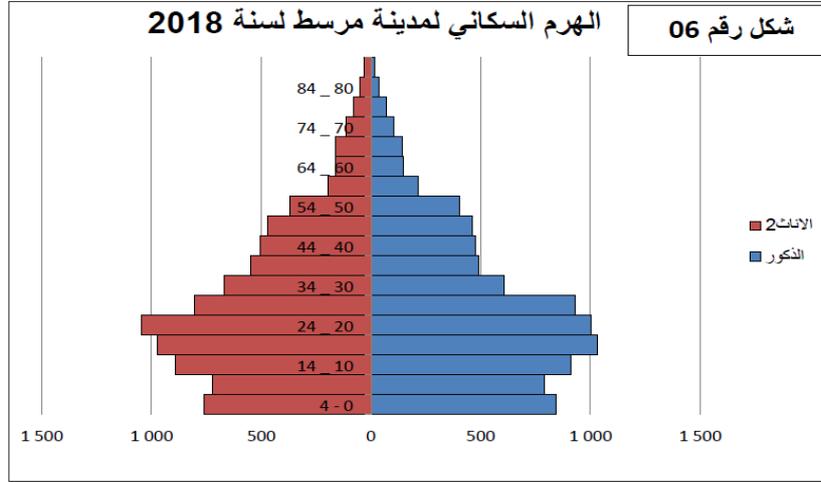
- الزيادة الطبيعية تكون في اوجها ان نسجل 333 نسمة و هي أعلى نسبة بقيمة 33.37% و هذا راجع الى تحسن الظروف المعيشية و الامنية نوعا ما، و نسجل قيمة 375 نسمة بنسبة 31.56% في سنة 2004 .
- ثم نلاحظ انخفاضا في قيمة الزيادة الطبيعية لتصل 292 نسمة بنسبة 23.51% و هذا راجع الى انتشار الوعي و التقدم الطبي و هذه المرحلة تعتبر استقرار.
- و تبقى الزيادة الطبيعية في الانخفاض في سنة 2008 اذ نسجل فيها قيمة 217 نسمة و نسبة 15.17% و أخيرا تصل قيمة هذه الاخيرة الى 165 نسمة بنسبة 4.40%

2-2-3 العوامل الغير طبيعية

الهجرة:

تعد الهجرة من العوامل المتحركة في التطور السكاني، و من المنابع المغذية للزيادة السكانية، فالهجرة لها دور فعال في تحديد مكانزمات هذا التطور، وكلما زادت نسبة الهجرة دل ذلك على وجود تغييرات ايجابية تعمل على جذب السكان نحو المركز الحضري للبلدية، لكن اذا زاد هذا العمل عن الحد الطبيعي، فسيخلق عدم التوازن المجالي لتوزيع السكان (تركيز السكان يقتصر على المركز الحضري الرئيسي)، و هذا يعود للظروف الاجتماعية منها، العامل الامني الذي كانت تعاني منه المناطق الريفية النائية، وهذا ما أدى الى الهروب بحثا عن الاستقرار و مستوى معيشي أفضل⁸.

المصلحة التقنية لبلدية مرسط⁸



المصدر : مديرية البرمجة والمتابعة الميزانية لولاية تبسة 2018+ معالجة المعطيات

تحليل الهرم السكاني لمدينة مرسط

الفئة من 0 الى 15 سنة:

تمثل الفئة المستهلكة أو المعالة في المجتمع بلغت نسبتها 28.54% من مجموع السكان و هي نسبة معتبرة. الشيء الذي توضحه القاعدة العريضة للهرم السكاني و هذا راجع إلى عادة أسباب منها انخفاض نسبة الوفيات نتيجة تحسن الظروف المعيشية.

1- الفئة من 16-60 سنة .

تمثل الفئة المنتجة او المعيلة في الجميع بلغت نسبتها 66.70% من مجموع السكان بعدد قدره 1124 نسمة و تصنف ضمن الفئة المستهلكة مع فئة صغار السن، تظهر في الهرم السكاني بقمة ضيقة .

نستنتج من خلال الهرم السكاني لمدينة مرسط أن نسبة الفئة النشطة بلغت 66.70% من مجموع سكان المدينة و هي تمثل طاقة بشرية معتبرة لتطوير و دفع عجلة التنمية الاقتصادية، على عكس الفئة المستهلكة التي تمثل عبئا على اقتصاد المدينة حيث بلغت نسبتها 33.26% و الجدول رقم (05)

يوضع توزيع السكان حسب الفئات العمرية

المبحث الرابع:

4- الواقع الحضري لمدينة مرسط.

المدينة كظاهرة جغرافية حضرية تتطلب الى جانب دراسة خصائصها الطبيعية دراسة مميزات العمرانية و ذلك من خلال تتبع مختلف مراحل تطورها العمراني و إبراز خطتها و محاورها الهيكلية لتبيان الصورة العمرانية التي تظهر بها المدينة في الوقت الحالي

1-4 مراحل التطور العمراني: مرت مدينة مرسط في تطورها العمراني بمرحلتين أساسيتين

أ- فترة ما قبل الاستقلال 1962:

نظرا لعدم توفر المعطيات لسنة 1954 المتعلقة بتعداد السكن و السكان للمدينة اقتصرت دراستنا على معطيات 1984 أين كانت مرسط عبارة عن بلدية مختلطة في عهد الاستعمار 1884 تضم عدد من القرى و الدواوير 2 بوخضرة، المريج، بئر الذهب، عين الزرقاء، في سنة 1892 ارتقت الى مصاف بلديات الوطنيين أصبحت تضم 04 قرى صغيرة 3.

ان مدينة مرسط عبارة عن تجمع سكاني ذو نشأة استعمارية ما يمثل حاليا مركز المدينة (النواة الأساسية) بحيث تركز السكان في هذه الفترة بكل من القسم الشمالي الشرقي و الشمال الغربي، حيث تتواجد النواة القديمة، يتميز النسيج العمراني لمدينة مرسط بالبساطة في مجمله حيث كانت هذه المنطقة محاطة بأراضي خصبة ذات مردودية جيدة مع توفر المياه و الآبار الجوفية بالمناطق الريفية المجاورة.

قام المعمرون آنذاك بتوطين مجموعة من المساكن بالنواة الأساسية تقدر بـ 52 مسكن و قد وطن هؤلاء المعمرون أيضا عدة تجهيزات منها مقر الدائرة الذي كان مسكن للحاكم و الذي أصبح حاليا مقر الحماية المدنية ، وكذا مركز البريد و المواصلات حاليا بالإضافة إلى مدرسة، وكذا المؤسسة العمومية الاستشفائية و التي أنجزها الاستعمار سنة 1892 و كذا تعاونية الحبوب و التي كانت تستعمل للتعذيب.

ب- فترة ما بعد الاستقلال 1962

و هي بدورها تنقسم الى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى من سنة 1962 الى غاية 1984:

في هذه المرحلة بعد خروج المعمرين تم الاستيلاء على مساكنهم المتواجدة بكل من القطاع 01 و 02 و البعض منها في القطاع 03. كم تم إنشاء أول حي يسمى حي المعلمين و الذي يضم 20 مسكن و هو

متواجد بالقطاع 01، أما فيما يخص السكنات الجماعية فقد تم انشاء عمارات الجزء الاول من حي الزهور سنة 1979، انشاء عمارات 18 مسكن خلف متوسطة بخوش بلقاسم.

إنشاء عمارات 100 سكن متواجدة بالقطاع 02 خلف مقر البلدية 2، انشاء موقف للسيارات سنة 1973 (لكابس).

المرحلة الثانية: من سنة 1984 إلى غاية 1990 م:

تميزت هذه المرحلة بتوطين عدة مرافق و خاصة بعد الترقية الادارية

- انشاء مرفق حي الافاق (QUARIER BOURGEOISE) سنة 1986
- البناء الذاتي أول نوفمبر (la cite) سنة 1980
- البناء الذاتي 19 جوان (الجيني) سنة 1980
- إنشاء ثانوية زروقي عمار سنة 1986
- بروز بعض الأحياء الفوضوية كحي غار الطين
- إنشاء عيادة متعددة الخدمات .

المرحلة الثالثة: 1990 الى وقتنا الحالي:

خلال هذه المرحلة عرفت مدينة مرسط تطور عمراني كبير قد أصبحت مساحة المدينة 296 كام2 و قد تم انشاء عدة برامج سكنية مختلفة من تحصيلات و سكنات جماعية، و عدة مرافق و تجهيزات.

- فقد تم انشاء حي التساهمي 80 مسكن سنة 1992م.
- انشاء السكن التطوري المتواجد بكل من القطاع 01 و 02 ..
- انشاء عمارة 20 مسكن و 30 مسكن بالقطاع 01 سنة 1996م.
- انشاء عمارات حي 104 مسكنو كذا عمارات 86 مسكن سنة 2008.
- انشاء فرع التجهيزات العمومية سنة 2017
- انشاء مكتبين أحدهما تابعة للبلدية و الاخرى تابعة و الاخرى تابعة لمديرية الثقافة
- انشاء متوسطة مرسط مركز بالقطاع 06.
- انشاء مقر جديد للدائرة بالقطاع 06 سنة 2016
- انشاء السكن الجماعي 230 مسكن بالقطاع 06 و الذي الاشغال به سنة 2017
- انشاء مركز للتكوين المهني سنة 2017.

4-2 تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية

لقد تم تقسيم المدينة الى 06 قطاعات عمرانية، تتوافق نوعا ما مع المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لسنة 2006 مع وجود بعض الاختلافات، حيث اعتمدنا في هذا التقسيم على عدة معايير منها:

- الفترات التاريخية التي يعود اليها العمران السائد في المدينة.
- المحاور و الطرق المهيكلة للمجال
- بالاعتماد على حدود مخططات شغل الاراضي.

الهدف من التقسيم العمراني :

- تسهيل عملية التدخل على مستوى النسيج الحضري
- معرفة الاختلافات الموجودة بين القطاعات العمرانية، من خلال النقائص التي يعاني منها كل قطاع.
- ابراز سلبيات و ايجابيات التهيئة و التنظيم المجالي للمدينة ، وفيما يلي استعراض الاحياء المكونة للقطاعات العمرانية

جدول رقم 06 يمثل توزيع أحياء على مستوى القطاعات العمرانية

رقم القطاع	إسم الحي
القطاع 01	حي الفداء(لاصاص) - حي سيدي عبد الله - حي الزهور - حي 86 سكن
القطاع 02	حي ابن باديس - حي طالبي مبروك - حي 120سكن - تخصيص الأفاق - تخصيص البلدي 59 حصة - تخصيص الزهور - تخصيص المستقبل - التساهمي 80 .
القطاع 03	حي 19 جوان (الجيني) - حي أول نوفمبر - حي 104 مسكن - حي التساهمي 70 مسكن (19 جوان) .
القطاع 04	تخصيص النهضة - الفوارة 01 - الفوارة 02
القطاع 05	حي غار الطين
القطاع 06	حي 230 مسكن (سكن جماعي).

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية مرسط 2019

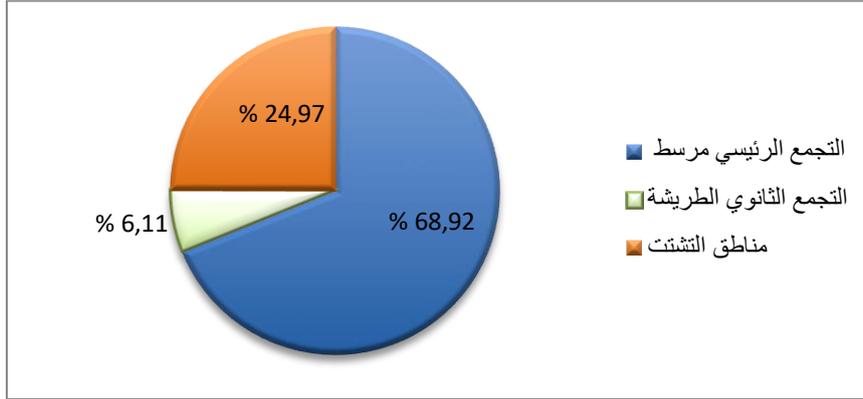
خريطة رقم 03 القطاعات العمرانية



جدول رقم 07 توزيع المساكن في التجمعات العمرانية :

التجمعات	السكان	% النسبة	المساكن الكلية	% النسبة	م.أ.م.خ	المساكن المشغولة	% النسبة	م.أ.م.ص
التجمع الرئيسي مرسط	12486	72.92	2255	68.92	5.54	1970	71.43	6.34
التجمع الثانوي الطريشة	1087	6.35	0200	6.11	5.44	0200	7.25	5.44
مناطق التشتت	3550	20.73	0817	24.97	4.35	0588	21.32	6.04
مجموع البلدية	17123	100	3272	100	5.23	2758	100	6.21

دائرة نسبية تمثل توزيع المساكن في التجمعات العمرانية



من خلال جدول توزيع المساكن في التجمعات العمرانية في بلدية مرسط والتمثيل البياني المرافق له نلاحظ أن أكثر من 68 % من الحظيرة السكنية متواجدة في التجمع الحضري الرئيسي بمعدل اشغال المسكن 5.54 فرد/مسكن وهو معدل مقبول مقارنة بالمعدل الوطني 05 أفراد/مسكن.

أما التجمع الثانوي فيستحوذ على 6.11 % من الحظيرة السكنية وهي نسبة منخفضة مقارنة بمناطق التشتت التي نسجل بها 24.97 % من الحظيرة السكنية بمعدل اشغال المسكن منخفض الذي يبلغ 4.35 فرد/مسكن.

3-4 - التنظيم المجالي لبلدية مرسط :

تتهيكّل بلدية مرسط بواسطة عدة محاور رئيسية، تضمن الربط الاتصالية داخل وخارج إقليمها، وتتمثل أساسا في الطريق الوطني رقم 16، الطريق الولائي رقم 03، كما نجد بعض الطرق البلدية والتي تربط المشاتي بالتجمع الرئيسي.

1-3-4 - الشبكة العمرانية لبلدية مرسط :

تتكون الشبكة العمرانية لمجال الدراسة من :

- التجمع الحضري الرئيسي مرسط.

- التجمع الثانوي الطريشة.

- إضافة إلى العدد من المشاتي والقرى أهمها: الحوض، الخشين، أولاد مهنية، الحمايزية، عين العوينات المرة، سيدي شعبان، طويبية، الراوبحية، القناينية، الفوارة، مزوزية، مروانة، الطباقة وغار الطين.

2-3-4 برنامج السكنات الريفية :

فيما يخص برنامج السكنات الريفية ينقسم إلى:

- البرنامج الخماسي 2009/2005: يصل عدد المساكن الريفية المبرمجة إلى 460 مسكن.

- برنامج الهضاب العليا: يصل عدد المساكن الريفية المبرمجة إلى 180 مسكن.

4-3-3 - التجمع الرئيسي مرسط :

تحليل الوضع القائم :

أ- الموقع : يقع التجمع العمراني الرئيسي مرسط بشكل يتوسط تقريبا المجال البلدي، يحده من الجهة الشمالية واد مرسط، ومن الشرق جبل مكناوة ومن الجهة الجنوبية والغربية أراضي فلاحية.

يتشكل بشكل رئيسي حول الطريق الوطني رقم 16، الذي يقطع التجمع من الجنوب قادمة من تبسة إلى الشمال الغربي باتجاه بلدية العوينات والطريق الوطني رقم 82 باتجاه بلدية المريج، وهذا ما أعطى للتجمع دورا مهما بحيث أن هذا الأخير يعتبر نقطة وصل أو بالأحرى منطقة عبور.

- يبعد التجمع الرئيسي مرسط عن مركز الولاية تبسة بـ 33 كم، وهو يعتبر مقر دائرة، وقطبا جاذبا لسكان الأرياف الباحثين عن العمل، ومفترق طرق لمختلف التجمعات الحضرية في المجال البلدي والدائرة ككل.

ب- الموضع : يتوضع التجمع العمراني على سهل ذو أرضية ضعيفة انحدار منبسطة (0-5 %) على ارتفاع 750 م، مقارنة بجبل مكناوي ذو الارتفاع 968 م، والذي يحد المجال من الجهة الشرقية، ولهذا يعتبر كعائق للتعمر من الجهة الشرقية، وأراضي هذا التجمع في الغالب قابلة للتعمر.

- يمكن اعتبار أن المجال يملك مؤهلات لا بأس بها من أجل التوسع المستقبلي، وهذا ما سيجعل منه مركزا حضريا وعمرانيا مهما، خاصة أنه قد يستفيد من التوجيهات العامة لهيئة الهضاب العليا.

- التركيب العمراني للتجمع الرئيسي:

يتميز التركيب العمراني للتجمع الرئيسي مرسط بالانفصال النسبي بين مختلف أنسجته حيث نستطيع تمييز أهم المكونات التالية:

- السكن: وهو يمثل الصفة الغالبة على المجال، بحيث يتركز أكثر بالقسم الشمالي الغربي والجنوب الشرقي وبالمركز، حيث تتواجد النواة القديمة لهذا النسيج العمراني، وتعد البنية العمرانية لهذا الأخير بسيطة في مجملها، خاصة وأنها تحوي مباني حديثة النشأة ومن الملاحظ أن هذا التجمع توسع على طول الطريق الوطني رقم 16 المهيكل له بشكل شريطي.

ونجد بالمجال نمطين من السكن : النمط الفردي والنمط الجماعي.

- النمط الفردي:

يظهر هذا النمط من السكن على شكلين هما:

* **النواة القديمة (الاستعمارية)** : التي تمثل المركز في شكل مباني فردية ولا تتجاوز الطابق الأرضي، وفي الغالب هي ذات سقف قرميدي بطابع تقليدي وهو في حالة رديئة، وقد تكون أحيانا في حالة حسنة بعد ترميمها مثال ذلك (حي الفداء).

* **التوسعات الحديثة** : ذات هندسة وواجهة بسيطة، ونفس الشيء بالنسبة للمواد البناء، وهذا ربما راجع إلى الطبيعة الريفية للبلدية. ويتضح ذلك من خلال:

- حي أول نوفمبر، حي 19 جوان، تخصيص المستقبل، تخصيص الأفاق، السكن التطوري في الجهة الشرقية،
- أما بالنسبة للسكنات غير منتظمة (فوضوية) تتواجد تقريبا بحي الفداء، إضافة إلى التوسع الفوضوي خارج المحيط العمراني في الجهة الشمالية الشرقية (غار الطين)، وقد تم إحصاء 86 مسكن هش وهذا على مستوى حي الفداء وجنوب التجمع الرئيسي (جهة المحطة).

- النمط الجماعي:

فهو قليل في المجال مقارنة بنمط السكن الفردي كما أنه يمثل الطابع العصري، يتواجد على طول الطريق الوطني رقم 16 في الجهة الشمالية، وهو ممثل:

40 مسكن (O.P.G.I) ديوان الترقية والتسيير العقاري.

حي 120 مسكن مقابل البلدية الازدهار .

104 مسكن خلف الابتدائية.

تساهمي 72 مسكن في الجهة الغربية للمجال مقابل المدرسة الابتدائية المستقبل.

10 سكنات في الجهة الشرقية من الطريق الوطني.

20 مسكن في الجهة الغربية من الطريق الوطني مقابلة لإكمالية بخوش بلقاسم.

حي النهضة (سكن نصف جماعي).

* إضافة إلى البرنامج السكني 86 مسكن الذي هو في طور الإنجاز مقابل حي ابن باديس.⁹

⁹ عبايدية خولة، شتوح جهاد، طوالبية هدى، مذكرة لنيل شهادة الماستر "تخصص تهيئة حضرية" (التهيئة الحضرية في بلدية مرسط واقع و أفاق) - جامعة تبسة.

الخاتمة

على ضوء دراستنا لهذا الفصل توصلنا الى مجموعة من النتائج مفادها :

أصول نشأة المدينة تعود إلى فترة تواجد الرومان بالمنطقة ولذلك لوجود الآثار الرومانية والتي تدل على مرور الرومان بالمنطقة

تتميز المدينة بموقع استراتيجي هام يسمح لها بأن تكون نقطة ربط بين البلديات المجاورة وسهولة الوصول إليها وهذا ما جعل منها منطقة جذب السكان.

الفصل الثالث
دراسة ميدانية
للموضع التنموي في
بلدية مرسط

تمهيد:

يعالج هذا الفصل واقع وآفاق التنمية المحلية في بلدية مرسط وذلك من خلال معرفة مختلف التحديات التي تواجهها هذه الأخيرة في مجال التنمية ومختلف المشاكل التي تعاني منها رغم المخططات التنموية والمالية الممنوحة والمندرجة في المخطط التنموي للبلدية والمشاريع الممنوحة من طرف السلطة المركزية إلا أن المواطن في هذه البلدية لازال يعاني من ضعف الخدمات العمومية على المستوى المحلي وهذا ما يدفع الجماعات المحلية إلى إدراج إصلاحات شاملة في البلدية والتي اندرجت في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير وبلدية مرسط كغيرها من بلديات الجزائر اختارت في استراتيجيتها التنموية سياسة الامركية الادارية حيث منحت العديد من الاختصاصات للهيئات المحلية في تحقيق الشراكة في تدبير الشأن المحلي بهدف دفع عجلة التنمية فيها

وانطلاقا مما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث والمتمثلة في:

المبحث 1: الإطار التنظيمي والإداري في بلدية مرسط ويشمل

الهيكل التنظيمي لبلدية مرسط

مقومات التنمية المحلية في بلدية مرسط

المبحث 2: مجالات التنمية المحلية في بلدية مرسط ويشمل

الخدمات في المجال الاجتماعي

الخدمات في المجال الثقافي الرياضي والسياسي

الخدمات في المجال البيئي

المبحث 3: دراسة ميدانية للوضع التنموي في بلدية مرسط ويضم

دراسة عينة (استبيان)

تحليل نتائج الاستبيان

المبحث 4: الآفاق التنموية في بلدية مرسط

1-1-1 مفهوم الهيكل التنظيمي

يُعتبر الهيكل التنظيمي بمثابة الهيكل العظمي لأي مؤسسة، أو منظمة، حيث إنّ من شأنه بيان الوحدات التنظيمية التي تتألف منها ضمن مستويات هرمية مرتبطة ببعضها بروابط السلطة التي تتخللها التعليمات، والأوامر، والعلاقات.^[1] ومن هنا كان لا بدّ من تسليط الضوء على مفهوم الهيكل التنظيمي، حيث ورد تعريف (الهيكل) لغة على أنه: البناء المُشرف، كما ورد تعريف الهيكل التنظيمي في قاموس المعجم الوسيط على أنه: رسم يُبين، أو يُوضّح المهام، والمسؤوليات لأجزاء الشركة،

الهيكل التنظيمي يعني: بناء يُحدّد الإدارات، وأجزائها الداخلية، بحيث يحتوي على مستويات إدارية ضمن شكلٍ هرمي، وهو يضمن تأمين الإطار الملائم لعمليات التشغيل، والأداء المُتوقَّع، والسماح بتنسيق النشاطات، والرقابة عليها؛ بهدف اتّخاذ القرار من قِبَل الإدارة.^[2]

2-1-1 أهمية الهيكل التنظيمي

تتمثّل أهمية الهيكل التنظيمي في عدّة نقاط، من أبرزها:^[3]

- بيان المستويات الإدارية، ومسؤولياتها، واختصاصاتها على مؤثرات الأداء، وقياسها، وتحسينها.
- ترتيب العلاقات، وتحديدّها، بالإضافة إلى منح المسؤولين الصلاحيات اللازمة.
- بيان، وتفصيل الأقسام، والدوائر، والإدارات، والمُسمّيات، وتحديد العلاقة بين العمليات المُؤسسية، وانسيابيتها.
- مساعدة التنظيم على تحقيق أهدافه.
- تحديد مراكز التكلفة في مراكز المسؤولية، وإجراءات محاسبة التكاليف، مثل: إجراءات المحاسبة الإدارية، وآلية رفع التقارير.

3-1-1 خصائص الهيكل التنظيمي

يتميّز الهيكل التنظيمي الجيد بالعديد من المميّزات التي من أبرزها:

- التنسيق بين أعمال المنظمة: حيث يهتمّ بالتكامل بين الأعمال، والقضاء على التكرار، والازدواجية.
- مراعاة ظروف البيئة: بحيث يهتمّ بالبيئتين: الخارجية، والداخلية، وتأثيراتهما، فيكون مرناً من حيث استجابته لها.
- الاستفادة من التخصص: حيث ينجز الموظف مهامّ وظيفة واحدة، أو قسم واحد، ممّا يضمن سرعة الإنجاز، وانخفاض التكلفة، والإتقان.

- الاهتمام بالأنشطة المهمة للمنظمة: بحيث يتم ترتيبها حسب درجة أهميتها، وأولويتها في المستويات الملائمة لها.
- عدم الإسراف: بحيث تتم مراعاة التكاليف اللازمة لاحتياجات الهيكل من وحدات، وتخصّص، والتأكيد على التقسيمات التي يُتَوَقَّع أن تكون ذات فوائد طويلة الأجل.
- فعالية الرقابة: حيث يفتح المجال
- للرقابة الفعالة، بحيث أنّ الوظيفة التي يتم تطبيق الرقابة عليها لا تكون مع الموظف المسؤول عنها نفسه.
- المركزية: حيث تتركز السلطة لدى جهة مُحدّدة في المنظمة،

اللامركزية: وهذا يعني أنّ السلطات تكون مُوزَّعة على المستويات كلّها في الهيكل التنظيمي، وهذا الأمر من شأنه أن يُسرِّع من عملية اتّخاذ القرارات، إلاّ أنّه يُقلِّل من شدّة الرقابة، وفي الغالب تظهر هذه السمة في الهيكل القطاعي.

4-1-1 عناصر الهيكل التنظيمي

رئيس البلدية

هو المسؤول الرئيسي عن البلدية، ويتمتع بصلاحيات واسعة تمكنه من الموافقة على تنفيذ المشاريع وتوظيف العمال، بالإضافة إلى شراء السيارات والمعدات اللازمة لموظفي البلدية، وبناء المباني التي تعود ملكيتها للبلدية، ولرئيس البلدية نائب ينوب عنه في حال غيابه أو سفره

الهيئة التنفيذية

هي لجنة دائمة لها صلاحيات و مهام واسعة في إطار متابعة الجوانب الإدارية و المالية الخاصة بالبلدية بالإضافة إلى متابعة الأملاك التابعة للبلدية و مختلف الأنشطة الاقتصادية و الحرفية و التجارية و كذلك عمليات المراقبة الخاصة بالنظافة و الصحة العمومية و الأمن و النقل

مهام الهيئة التنفيذية

تقوم الهيئة بإعداد مشروع جدول الأعمال لإجتماعات المجلس قبل موعد الاجتماع بشهرين على الأقل، ويتم إبلاغ المجلس بالمواضيع التي ترغب الدول الأعضاء بإضافتها إلى جدول أعمال المجلس قبل انعقاد الهيئة التنفيذية بشهر واحد على الأقل.

كما تقوم الهيئة التنفيذية بمناقشة مشروع الموازنة السنوية والحساب الختامي، ودراسة مشروعات الأنظمة واللوائح الداخلية، ومتابعة تنفيذ الخطط والبرامج المعتمدة، بالإضافة إلى تحديد اللائحة الداخلية لاختصاصات ونظام عمل الهيئة

يشرف عليها الأمين العام للبلدية ، يرأسها موظف برتبة متصرف إقليمي للبلدية ، يقوم بالتنسيق مع جميع مصالح البلدية والسهر على حسن سيرها ، والأمانة العامة ببلدية عين السبت تتكون من مكتب واحد فقط هو :

مكتب أمانة رئيس المجلس الشعبي البلدي:

يعتبر هذا المكتب من المكاتب الهامة في هيكل المؤسسة ، حيث يقوم بمهمة مزدوجة تجمع بين أمانة رئيس المجلس الشعبي البلدي و الأمين العام ومن أهم المهام التي يقوم بها :

- التحضير للاجتماعات التي يعقدها رئيس المجلس الشعبي البلدي.
- تحضير مداورات المجلس الشعبي البلدي .
- متابعة المصادقة على المداورات و القرارات و الملاحظات الخاصة باجتماعات رئيس المجلس مع السلطة الوصية.
- متابعة تنفيذ المداورات و القرارات البلدية.
- متابعة محاضر لجان المجلس.
- متابعة البريد الوارد و الصادر.
- مسك سجلات مداورات المجلس الشعبي البلدي.
- مسك سجلات القرارات للمجلس الشعبي البلدي.
- القيام بتبليغ محاضر مداورات المجلس الشعبي البلدي و قرارات السلطة الوصية إما على سبيل الإخبار أو من أجل ممارسة سلطة الموافقة و الرقابة.
- تسجيل البريد الوارد و الصادر للبلدية.
- تقديم البريد الوارد لرئيس المجلس الشعبي البلدي و الأمين العام للاطلاع عليه.
- توزيع مختلف الرسائل الواردة لمختلف المصالح بعد الاطلاع عليها من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي و الأمين العام.

مصلحة التنظيم والشؤون العامة للبلدية

تتكون من مصلحتين

فرع الحالة المدنية ويظم كل من شبابيك الحالة المدنية وفرع التسجيل وتقوم بمتابعة مختلف تسجيلات الحالة المدنية من شهادات ميلاد و وفاة وكل ما يخص الحالة المدنية للفرد

فرع الشؤون العامة ويظم مكاتب الخدمة الوطنية النشاط الاجتماعي الفلاحة الانتخابات رخصة السياقة ترقيم المركبات الجمعيات المنازعات الشباك الوثائق البيومترية

مهامه

متابعة ملفات الخدمة الوطنية

الحرص على التحكم الجيد والمراقبة المستمرة للقوائم الانتخابية

الحرص على التطبيق التنظيم الخاص بملفات المشاركين في الانتخابات

منح المساعدة في حالة الضرورة للبلديات لدراسة القضايا المتنازع عنها

المصلحة التقنية

-تضم المصلحة مكتبين: مكتب التعمير ومكتب الاحصاء

تلعب المصالح التقنية البلدية دورا أساسيا في تجسيد المخططات الإنمائية البلدية وانجاز مختلف

المشاريع... فوجود المهندسين والمهندسين المعماريين يساعدها على تحسين السير لمختلف النشاطات البلدية

سواء في قطاع الانجاز أو في ميدان التعمير والبناء

مهام المصلحة التقنية البلدية

*إعداد البطاقات التقنية لمختلف برامج التنمية

*المتابعة التقنية للمشاريع التنموية في إطار المخططات البلدية للتنمية بالتنسيق مع الأقسام الفرعية للدائرة

*متابعة و مراقبة المشاريع المسجلة في ميزانية البلدية

*إعداد اقتراحات البلدية في إطار المخطط البلدي للتنمية

*التنسيق مع مصالح المستودع في مختلف التدخلات الميدانية

*منح رخص شق الطريق و رخص توصيل الكهرباء

*منح رخص البناء لانجاز شبكات الكهرباء و الغاز ا

*لتنسيق مع مصالح مديرية الطاقة و شركة توزيع الكهرباء و الغاز لتزويد مختلف الأحياء و المشاتي التي

تفتقر إلى الغاز الكهرباء

*إجراء المعاينات الميدانية

متابعة عملية صيانة شبكة الإنارة العمومية

قسم الارشيف

يكلف قسم الأرشيف بالمشمولات التالية

جمع وتحليل وتوزيع النشريات التي تهتم أنشطة البلدية

جمع الوثائق وتنظيمها وصيانتها وحفظها عند الحاجة

اجراء ترميم وتشفير الوثائق المحتفظ بها

القيام بالاعداد الفني وتصنيف وتحليل الأرشيف وإعادة فهرستها

المصلحة المالية

وتظم اربعة فروع

مكتب التجهيز

مكتب العمال

مكتب املاك البلدية والذي يضم بدوره فرعين حضيرة السيارات والمخزن البلدي

مكتب الحسابات ويظم كل من الميزانية الاجور والحوالات

مهام المصلحة المالية

برمجة واقتناء المواد والأثاث والتجهيزات والمعدات ومختلف اللوازم الضرورية لسير مجموع مصالح البلدية

القيام بهمة الكتابة الدائمة للجنة الصفقات

اعداد المناقصات وطلب العروض و ابرام صفقات والاتفاقيات والملحقات والحسابات النهائية

مسك الحسابات العامة للمزانية

هيكل حفظ الصحة

ويضم فرقة النقاوة والنظافة العمومية

مكتب حفظ الصحة

وتهتم هذه المصلحة بنظافة الاحياء والطرق وكذلك حماية المساحات الخضراء الموجودة في محيط البيئة كما

تقوم بحماية الاشغال العمومية والملاعب والحدائق وجمع القمامات

مهامها

رفع الفضلات المنزلية والصناعية والتجارية وجمعها والتصرف فيها

العناية بالمنظر الجمالي وتحسين نوعية الحياة بالمدينة خاصة من حيث العناية بالمناطق الخضراء والتشجير

ضبط وانجاز ومتابعة برامج التشجير والعناية بالنباتات

إزالة الأتربة والإعشاب في أحياء المدينة

2-1 مقومات التنمية المحلية في مدينة مرسط

1-2-1 الإمكانيات الفلاحية :

الجدول رقم 08 التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسط.

البلدية	المساحة الزراعية المستغلة	مساحة الأراضي المسقية	غير مسقية	المراعي	مساحة الغابات	الأراضي غير موجهة للزراعة	المساحة الإجمالية للبلدية
مرسط	15919 هـ	831 هـ	15088 هـ	3500	14000	5319	29600 هـ
النسبة المئوية	53,78 %	2,80 %	50,97 %	11,82 %	18,29 %	1,16 %	100 %

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

- من خلال الجدول نستنتج أن الأراضي الزراعية المستغلة فعلا تحتل أكبر مساحة بنسبة 53,78 % من المساحة الإجمالية، مما يعطي للبلدية صغة شبه فلاحية، وهذه المساحة الزراعية المستغلة (S.A.U) نجد 2,80 % منها فقط مسقية، والمساحة الباقية تعتمد على الأمطار، وكما ذكرنا سابقا أن المنطقة تعرف فترة جفاف طويلة، وهذا ماساهم في تراجع الفلاحة بالبلدية، وانخفاض المردودية. أما بالنسبة لعملية السقي التي يعتمدون عليها تتمثل في الرش المحوري (في مشنة الخشين).

جدول رقم 09 - توزيع الأراضي الزراعية المستغلة وقيمة إنتاجها الفلاحي:

البلدية	الحبوب		البقول		الكأ	
	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)
مرسط	4950	25450	100	11639	2767	21165

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

إن دراسة هذا العنصر توضح أهم المحاصيل الزراعية المنتجة داخل مجال الدراسة، معطية بذلك صورة عن القيمة الاقتصادية للمجال، وبالتالي التفكير في سبيل الاستغلال الأمثل لها، ونلاحظ من خلال معطيات الجدول، أن مجال الدراسة يتركز أساسا على زراعة الحبوب (القمح بنوعيه صلب ولين، والشعير)، أما بالنسبة للإنتاج كان من الممكن أن يكون المردود أحسن من هذا لولا العوائق التي سبق ذكرها، خاصة وأن اليد العاملة في هذا القطاع لا بأس بها.

الجدول رقم (10) أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك أنواع مختلفة من الأشجار المثمرة المتواجدة بالمنطقة، وقد خصص لكل نوع

أنواع الأشجار	المشمش	التفاح	الإجاص	اللوز	التين	الرمان	الزيتون	البرقوق	السفرجل	الخوخ
المساحة المخصصة (هكتار)	130	80	50	60	60	30	160	04	06	20
المساحة المستغلة (هكتار)	50	40	40	20	15	20	-	04	02	10

مساحة معينة، لكن لم تستغل المساحة كليا، وهذا راجع دائما إلى نقص الإمكانيات اللازمة، وقد استحوذت أشجار المشمش على المساحة الكبرى، تليها المساحة المخصصة للتفاح، ثم الإجاص، والاهتمام بهذا الجانب قد يساهم في تطوير الفلاحة، ومن ثم إدراج فلاحة زراعية صناعية، والتي قد ترفع من القيمة الاقتصادية لبلدية مرسط.

- الإنتاج الحيواني :

أن معرفة هذا الإنتاج يسمح لنا باستغلاله وتطويره، والعمل على تدعيم إنتاجه لأنه يمثل قطاع اقتصادي مهم.

- تربية المواشي :

طابع منطقة مرسط هو طابع فلاحي يهتم بالدرجة الأولى بزراعة الحبوب، وبدرجة ثانية تربية المواشي خاصة الأغنام التي تساهم بشكل مهم أيضا في اقتصاد السكان الريفيين، ولهذا اهتم فلاح المنطقة بتربية المواشي، وعدد رؤوس الأغنام المسجل على مستوى البلدية لا بأس به، رغم أن الطريقة المستعملة في تربيتها ما زالت تقليدية، ونوع الغذاء يتركز على الأعشاب والكلأ، أما بالنسبة لأماكن التربية فهي بسيطة وغير متوفرة على الأبعاد الحقيقية اللازمة لتربية المواشي، وهذا ما أدى إلى انتشار الأمراض المعدية لأسباب مهمة، وتتمثل في :

- انعدام النظافة.
- المساحات الرعوية محدودة.
- الغذاء غير متوازن.

- المواشي غير ملقحة.

الجدول رقم (11) يوضح الأنواع الحيوانية المتواجدة بالمنطقة.

عدد الأبقار	عدد الأغنام	عدد الماعز	المجموع
487 رأس	20484 رأس	14180 رأس	35151 رأس

والحركة البيوفيزيائية لهذه الأنواع الحيوانية تخلق منظر ريفي زراعي ورعوي، يشجع على تطوير تربية المواشي، وذلك باستغلال المزارع التي تبقى بعد الحصاد، والأراضي التي في حالة راحة، والجبال والربوات القاحلة، من أجل تجنب تدهور الغطاء النباتي الطبيعي للمنطقة.

- تربية الدواجن :

هي متواجدة بكل من الطريشة، وعين العينات المرة.

الجدول رقم (12) أنواع الدواجن المتواجدة بالمنطقة، وإنتاجها.

الدواجن البيوضة		الدواجن اللحمية		
عدد البيض	عددها	المحتفظ بها	المخصصة للتجارة	العدد الإجمالي
2520000 بيضة	24000 دجاجة	112000 دجاجة	800000 دجاجة	912000 دجاجة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

الجدول رقم (13) تربية الدواجن على مستوى التجمع الثانوي الطريشة :

يتواجد على مستوى هذا الأخيرة مدجنة واحدة.

الإنتاج اليومي	العدد المتواجد	السعة الحقيقية للمدجنة
400 بيضة	14000 دجاجة	33000 دجاجة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

الجدول رقم (14) تربية النحل :

كمية العسل المنتجة	عدد النحل المنتج	عدد الخلايا المنتجة	عدد الخلايا الموجودة
25000 كغ	1000 نحلة	2500 وحدة	5100 وحدة

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

الجدول رقم (15) المستثمرات الفلاحية المتواجدة على مستوى البلدية :

الخاصة	عدد المستثمرات الفلاحية الفردية	عدد المستثمرات الفلاحية الجماعية
19	90	23

1-2-2 النقل والمواصلات في بلدية مرسط :

يعتبر النقل عنصر مهم لتطور أي مجتمع، فهو يعمل على إشباع مختلف احتياجات ورغبات السكان، من خلال تنقلاتهم اليومية نحو مختلف الاتجاهات، وسهولة الاتصال بين التجمعات العمرانية.

الجدول رقم (16): بلدية مرسط خطوط النقل ما بين البلديات.

نوع الخط	العدد (خط)	عدد المقاعد	معدل الرحلات	عدد المتعاملين
بوخضرة-تبسة مرورا بمرسط	00	285	4 رحلة/يوم	12
العوينات -تبسة مرورا بمرسط	10	465	3 رحلة/يوم	16
الونزة - تبسة مرورا بمرسط	16	250	2 رحلة/يوم	08
بئر الذهب - مرسط	غير مستغل			

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ أن بلدية مرسط مربوطة بشكل جيد وهذا فيما يخص خطوط النقل ما بين البلديات ، أما بالنسبة لخطوط النقل الريفية والحضرية فتتقدم تماما داخل مجال الدراسة وهذا ما يدل على أن المناطق المبعثرة والتجمع الثانوي الطريشة ما زالت تعاني عزلة تامة ، أما فيما يخص البرامج المقترحة في ميدان النقل فلقد تم اقتراح محطة نقل في مدخل البلدية ناحية الثانوية ولكنها لم تنجز.

1-2-3 - شبكات المياه الصالحة للشرب :

الجدول رقم (17)

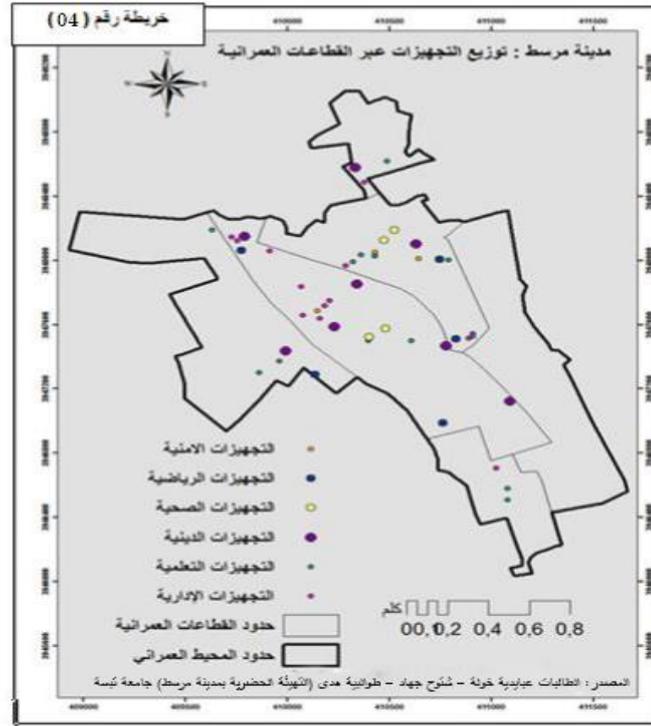
تتوفر منطقة مرسط على عدة مصادر للمياه مقسمة كالتالي باتجاه الخزانات الموجودة.

المنطقة	كمية الماء (ل/ثا)	حجم الخزان (م ³)
سيدي شعبان	FHKI : 5 l/s	R 100
مركز البلدية	تحويل شمالي للقناة fonte Ø 500	R 2 X 200 BA 64
حوض الكبير	Source 0.3 l/s	R 20
عين لعوينات مرة	Source 0.3 l/s	
طوالبية	Source (1-2) l/s	R 40 NON EXPLOITE
الفوارة	F:HKI : 30 l/s à l'arrêt	R 300
	F:HKI : 30 l/s à l'arrêt	R 1000
طوريشة	F: 02 l/s	R 200

1-2-4 التنمية السياحية في بلدية مرسط :

تتميز بلدية مرسط بوجود بقايا آثار تعود إلى الفترة الرومانية، وبالنظر إلى أهمية القطاع السياحي ومدى مساهمته في تنمية اقتصاد البلدية، لابد من حماية هذه المنطقة وجعل من بلدية مرسط قطبا سياحيا، وبالتالي النهوض بقطاع السياحة بالولاية.

• المرافق و التجهيزات :



يضم التجمع العمراني الرئيسي مرسط مجموعة من المرافق والتجهيزات باعتباره مقر دائرة، يوفر الخدمات

العمومية لسكان المركز بالدرجة الأولى والتجمعات الريفية التابعة بالدرجة الثانية، وهي تتمثل في:

- **المرافق الإدارية:** تشمل مقر الدائرة، مقر البلدية، مركز البريد والمواصلات، فرع الفلاحة، مقر حزب جبهة التحرير الوطني، منظمة المجاهدين، دار صيانة الطرقات،
- **المرافق الصحية :** مستشفى، قسم التوليد، عيادة متعددة الخدمات.قاعات علاج
- **المرافق الأمنية:** مقر الدرك الوطني، الحرس البلدي، أمن حضري.
- **المرافق التعليمية:** 5 مدارس ابتدائية، إكماليتين، ثانوية، مركز التكوين المهني.
- **المرافق الرياضية:** ملعب بلدي، 4ملاعب جوارية.
- **المرافق الثقافية والدينية:** مركز ثقافي، روضة أطفال ،مسجدين.
- **مرافق أخرى :** محطتين للبنزين، وحدة إنتاج حرفية (ONABROS) للمعوقين، محطة القطار بإضافة إلى المحلات التجارية.

هذا بالنسبة للمرافق المتواجدة على مستوى النسيج العمراني للمركز، أما المرافق في طور الإنجاز فنتمثل في: 2 قاعات علاج، مكتبة بلدية، محلات تجارية، مصلحة السكن والتجهيزات العمومية.

ومن الملاحظ أن المرافق الإدارية والتعليمية تطغي على المرافق الأخرى، خاصة وأن مجال نفوذ الخدمات يتعدى نطاق مجال المركز إلى المجال الريفي، وربما يخترق مجال نفوذ بلديات أخرى

المرافق: المرافق المتواجدة بالتجمع الثانوي الطريشة تتمثل في :

- قاعة علاج.
- فرع البريد و المواصلات.
- مدرسة ابتدائية.
- حرس بلدي.
- مقبرة.
- خزان مائي.
- مسجد.
- ملعب جوارى.

- التجهيزات والمرافق العمومية :

لأشك أن مستوى الإنجاز في المجالات الخدماتية تنعكس على رفاهية الفرد، ويتعين عند تقييم إنجاز سواء داخل في إطار إنجازات الدولة أو في إطار ما اقترح في برامج أدوات التهيئة والتعمير، أن نأخذ في الاعتبار مدى تأثيرها على رفاهية الأفراد، فما هو مهم ليس فقط مستوى الإنجاز في ذاته، وإنما درجة انعكاسه على فائدة الأفراد، وهذا ما نسعى إليه، ومن هنا كان لا بد من البحث عن صيغة معينة تربط بين مستوى (اقتراح + مصادقة ثم إنجاز) ومستوى الفائدة، وتسمى هذه الصيغة بالتقييم الاجتماعي للإنجاز، وكل هذه العناصر تدخل في إطار التنمية البشرية.

وتتمثل هذه التجهيزات البنى الفوقية التي تساهم في تنمية وتنظيم المدينة، وتتمثل في : التجهيزات الإدارية والمصالح الأمنية، التعليمية، الصحية، الثقافية، الرياضية، الترفيهية، الدينية والشعائرية، والتجهيزات التجارية. وهي تتوزع نسب متفاوتة عبر إقليم البلدية يتركز معظمها في التجمع الحضري الرئيسي مرسط، وهي موزعة حسب المخطط على مستوى البلدية، وعلى مستوى التجمع الرئيسي.

المرافق والتجهيزات العمومية :

1 - المرافق التعليمية :

أ - التعليم الابتدائي في بلدية مرسط (الطورين الأول والثاني)

الجدول رقم (18)

معدل التأطير	معدل إشغال القسم	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ	الحجرات		عدد المؤسسات	التجمعات العمرانية
				المستعملة	المجموع		
28.50	49.40	52	1482	30	40	06	التجمع الرئيسي مرسط
21.63	24.71	08	173	07	07	01	التجمع الثانوي الطريشة
20.58	18.45	26	535	29	42	11	مناطق التشتت
25.47	33.18	86	2190	66	89	15	مجموع البلدية

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

أ-2- الطور الثالث (المتوسط):

حوصلة التعليم المتوسط.

نسبة التأطير	معدل إشغال القسم	الحجرات المتخصصة			عدد الحجرات		الأفواج التربوية	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ			عدد المؤسسات	البلدية
		مدرج	ورشات	مخابر	المستعملة	الموجودة			المجموع	إناث	ذكور		
25,96	39,75	2	4	4	30	30	33	49	1319	-	-	02	مرسط

من الملاحظ من خلال قراءة الجدول يمثل حوصلة التعليم المتوسط (الطور الثالث) أن معدل إشغال القسم هو 39,75 وهو المعدل الوطني (TOC = 36)، وهذا ما يفسر بعدم توفر العدد الكافي من الأقسام التربوية، بحيث يوجد 30 قسم كلها مستغلة، وحتى عدم وجود العدد اللازم من الإمكانات وبالتالي طاقة استعاب هذه الفئة التعليمية ناقصة.

أ-3- الطور الثانوي:
حوصلة التعليم الثانوي.

نسبة التأطير	معدل إشغال القسم	الحجرات المتخصصة				عدد الحجرات		الأفواج التربوية	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ			عدد المؤسسات
		مدرج	ورشات	مخابر		المستعملة	الموجودة			المجموع	إناث	ذكور	
				ع.ط	ف								
13.78	26.1	1	2	1	2	19	20	19	36	496	-	-	01

من خلال الجدول نلاحظ عدد إجمالي التلاميذ المتمدرسين بالنسبة لهذا الطور عدد قليل مقارنة بالأطوار السابقة، بحيث نجد أن معدل إشغال القسم 26.10 والأقسام المتواجدة غير مستغلة كاملة، وهذا ربما راجع إلى عدم قدرة تلاميذ المناطق الريفية الالتحاق بالثانوية وهذا راجع لظروف عدة منها عدم توفر النقل.

التكوين المهني :

البلدية	عدد المراكز	طاقة الإستيعاب	عدد المتربصين فعلا	عدد الإناث	التخصصات المفتوحة
مرسط	1	200	102	51	10

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

تضم بلدية مرسط مركز تكوين مهني تأطر 102 متربص متواجد بالمركز الحضري للبلدية.

المرافق الصحية :

الجدول رقم (19) : يمثل توزيع المرافق الصحية في البلدية

البلدية	المستشفيات		عيادة متعددة الخدمات		مراكز صحية	قاعات العلاج	مراكز التوليد	استعدادات
	العدد	طاقة الإستيعاب	العدد	طاقة الإستيعاب				
مرسط	01	50 سرير	01	15 سرير	/	04	1	/

- تضم بلدية مرسط مجموعة من المرافق الصحية، تتركز معظمها في التجمع الحضري الرئيسي مرسط وأهمها: المستشفى، المستوصف، مركز التوليد، والتي لها مجال تأثير بحيث تخدم سكان المجال البلدي، أما بالنسبة لقاعات العلاج فعددها 4، تتوزع بكل من التجمع الثانوي الطريشة، مشقة خشين، مشقة عين العوينات المرة، مشقة طولبية.

2- المرافق الثقافية والرياضية والترفيهية :

- تمثل هذه المرافق الدعامة الأساسية للمجتمع حيث تلعب دورا هاما في خلق روح التبادل بين السكان كالتساهم في توعيتهم وتحسين مستواهم، لكن رغم هذه الأهمية إلا أننا نجد غياب واضح لمثل هذه المرافق خاصة الثقافية، والموجودة منها تتركز فقط في التجمع الرئيسي مرسط.
- المرافق الثقافية تتمثل في : مركز ثقافي، دار شباب.
- المرافق الرياضية : ملعب بلدي، 4 ملاعب جوارية.

3- المرافق الأمنية:

- الدرك الوطني، حرس بلدي، الأمن الحضري بالتجمع الرئيسي مرسط.
- حرس بلدي بالتجمع الثانوي الطريشة.

4- المرافق الإدارية :

- مقر الدائرة.
- مقر بلدية (A.P.C).
- مركز البريد والمواصلات.
- فرع قسم الفلاحة.
- مقر حزب جبهة التحرير الوطني.
- منظمة المجاهدين.
- دار صيانة الطرقات.
- مصلحة الضرائب.
- مصلحة المياه⁴

مرجع سابق⁴

المبحث الثاني:

2- مجالات التنمية المحلية في مدينة مرسط

1-2 الخدمات في المجال الاجتماعي:

ان بلدية مرسط تسعى الى توفير السلع و الخدمات التي تلبي الاحتياجات الفعلية للمواطنين و بسعر تكافئها الحقيقية، خاصة التي ترتبط بمجال تقديم الخدمات العامة مثل الكهرباء و التعليم و الصحة... الخ، و نظرا لانها أكثر قرب من المواطنين المحليين، فانها أكثر قدرة على تقديم مزيج من السلع و الخدمات التي تشبع التفضيلات و الاذواق المختلفة لمواطنيها و يعد ذلك جوهر التنمية المحلية و من بين الخدمات التي تقدمها البلدية نجد:

1-1-2 الخدمات في المجال الصحي و الرعاية الاجتماعية:

يعتبر القطاع الصحي من أكثر القطاعات العمومية حساسية و من بين هذه القطاعات التي تنفق عليها الدولة باستمرار و نفقاتها غير محدودة، لذا سنحتاج الى تسيير جيد و تنمية لكل القدرات و المعارف.

و تنص المادة 123 من قانون البلدية 2011 انه: تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية للدولة على احترام التشريع و التنظيم المعمول بهما بحفظ الصحة و النظافة العمومية.1

و باعتبار الصحة مطلب رئيسي لرفاهية السكان المحليين، فان بلدية سكيكدة تسعى لتوفير أعلى رعاية صحية للأفراد اقليميا مما يساهم في رفع نسبة التنمية فيها و ذلك من خلال تقديم الخدمات اليومية و الحفاظ على صحة المواطن و توفير الشروط الصحية الوقائية لسكان البلدية من خلال مكتب حفظ الصحة التابع للبلدية و الذي يقوم بتحليل المياه الموجهة للاستهلاك و صيانة العيون العمومية و حمايتها من التلوث.

المرافق الصحية الموجودة في بلدية مرسط

- التجهيزات الصحية الموجودة في بلدية مرسط : يلعب هذا التجهيز دورا هاما في تحسين المستوى

المعيشي للأفراد من خلال تحسين ظروفهم الصحية، كما يعد أحد الدعائم الأساسية للحياة الحضرية.

تتوفر منطقة مرسط على التجهيزات الصحية التالية:

بالنسبة للقطاع العام تحتوي المدينة على :

- المؤسسة العمومية الاستشفائية مرسط: تعتبر من أقد الهياكل الصحية، أنجزت سنة 1921 من طرف

الاستعمار الفرنسي تتربع على مساحة تقدر بـ2088م² تقع بالقطاع 01 محاذة الطريق الرابط بين بلدية

مرسط و بوخضرة.

الوحدات المكونة للمؤسسة العمومية الاستشفائية مرسط: تتشكل المؤسسة من المصالح و الوحدات التالية:

➤ مصلحة الجراحة العامة: قدرة استيعاب تقدر بـ30 سرير موزعة على ثلاث وحدات و هي :

01- قاعة العمليات

02- جراحة رجال

03- جراحة نساء

➤ مصلحة الطب الداخلي: قدرة استيعاب تقدر بـ30 سرير موزعة على ثلاث وحدات و هي :

- 01-استشفاء الرجال
 - 02-استشفاء النساء
 - 03-طب الاورام
 - مصلحة طب الاطفال: قدرة استيعاب تقدر ب: 20 سرير موزعة على وحدتين و هما:
 - 01-طب الاطفال
 - 02-طب الولادة
 - مصلحة طب النساء و التوليد: قدرة استيعاب تقدر ب: 12 سرير.
 - مصلحة الاستعجالات الطبية: قدرة استيعاب تقدر ب: 10 أسرة موزعة على وحدتين هما:
 - 01-الاستقبال و الفرز.
 - 02-الاستشفاء
 - مصلحة علم الأوبئة: و تتكونهذه المصلحة من وحدتين و هما:
 - 01-المعلومات الصحية .
 - 02-النظافة الاستشفائية.
 - مصلحة الأشعة المركزية: و تتكون من وحدتين هما:
 - 01- الأشعة.
 - 02-التخطيط بالصدى.
 - المخبر المركزي: و يتكون من وحدتين و هما:
 - 01- علم الاحياء المجهرية.
 - 02-الكيمياء الحيوية.
 - مصلحة الصيدلانية : و تتكون من وحدتين و هما :
 - 01-تسيير الموارد البشرية
 - 02-توزيع المواد الصيدلانية
 - النشاطات الثانوية
- متابعة البرامج الوطنية للصحة العمومية بالتنسيق مع مصلحة الاوبئة و الطب الوقائي بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الخاصة:
- التسمم العقربي
 - مرض الكلب
 - مرض الحمى المالطية
 - الفيروسى الكبدى c (المرحلة الثالثة من الصفير)
 - الامراض المزمنة.
 - جميع الاوبئة و كيفية التكفل بها.

2-1-2 محاربة البطالة :

يعتبر الدخل من اهم الجوانب التي تساهم البلدية في ترقيته و ذلك من أجل تحسين و رفع مستوى المعيشة و التقليل من شبح البطالة و الذيب يعاني منه المجتمع المدني،حيث تعد البطالة من أهم مسببات الانحراف و الجريمة بالمنطقة، و بلدية مرسط مثلها مثل مختلف بلديات المناطق الاخرى فانها تعاني من أزمة البطالة رغم توفرها على عدد كبير من المؤسسات سواء المؤسسات التابعة للقطاع العام أو الخاص و ذلك بسبب:

- توظيف عمال أو موظفين ينتمون الى بلديات أو مناطق أخرى
- التعقيدات البيروقراطية الخاصة بأوراق الطلب.
- عدم كثرة مجالات توفير مناصب شاغرة في القطاع العمومي.
- الفساد الاداري و المحسوبة.
- الاعتماد الأكبر على الالات الحديثة مما يستدعي التخلي عن العمالة الجديدة و للخروج من هذه الازمة يجب اتباع الحلول التالية:
- تقديم تحفيزات مشجعة للشباب للاستثمار في شتى المجالات: سواءا الفلاحة أو الصناعة أو التجارة..... الخ .
- ازالة التعقيدات البيروقراطية التي قد تسبب في ملل الشباب من تقديم المشاريع .
- تشجيع روح المبادرة و الابداع في كل المجالات .
- فتح المجال للقطاع الخاص للاستثمار من أجل بناء مؤسسات منتجة تستوعب جزء من البطالة [1

3-1-2 الفقر:

باعتبار ان بلدية مرسط هي الاوحدة الاقرب الى المواطن فهي تكون أكثر دراية بمشاكل مواطنيها و التعرف على الفقراء و تحديدهم و تستطيع ان تمكن الفقراء أو الفئات المهمشة اقتصاديا من خلال توفير فرص عمل لهم أو يساعدهم على اقامة مشروعات تدر عليهم مدخولا منتظمة، وذلك بتوفير القروض المناسبة لهم و أيضا باعادة توزيع الدخل من خلال قرض أو الاعفاء من الضرائب .

كما تساهم في عمليو اختتان مئات الاطفال المعوزين في احتفال جماعي، وتوزع الهدايا لمراكز الطفولة المسعفة و مراكز المسنين.

4-1-2 السكن:

اذ تنص المادة 119 من قانون البلدية 2011 على ان تتوفر البلدية في مجال السكن و الشروط التجهيزية للترقية العقارية،كما تساهم أو تبادر في ترقية برامج السكن 1، أي أن البلدية توفر التسهيلات التحفيزية في مجال السكنات، و أيضا تنص المادة 115 من قانون البلدية 2011 على، ان البلدية تسهر على النراقة الدائمة لمطابقة عمليات البناء ذات العلاقة ببرامج التجهيز و السكن 2

5-1-2 : التعليم :

تولى البلدية اهمية كبرى في قطاع التربية و التعليم في المنطقة مونها احد أهم شركاء العملية التربوية من خلال ما تقدمه من دعم و عتاد للحفاظ على صيرورة التعليم في المدارس الابتدائية و المدارس القرانية على حد

سواء، اثبت المجلس الشعبي لبلدية مرسط حرصه على تشجيع التعليم من خلال تخصيصه مبالغ ضخمة لتأمين الصيرورة العادية و الجادة للعملية التربوية.

2-2 الخدمات في المجال الثقافي

تسخر البلدية على مقومات ثقافية حيث انها عرفت عدة تظاهرات ثقافية هامة تم تنظيمها تحت اشراف البلدية حيث كان لها طابع مميز و مختلف من حيث الابداعات و النشاطات الثقافية من ملتقيات و ايام دراسية وعروض فنية و احياء جميع المناسبات و الاعياد و الايام الوطنية و التريخية كاحياء عيد الاستقلال يوم العلم، عيد النصر، 20 أوت ... الخ .

وأعياد أخرى كعيد المرأة و عيد الأم.

و من بين النشاطات الثقافية المعرض الوطني للكتاب بالإضافة إلى إقامة العديد من الحفلات و السهرات بحضور اديد من الفنانين و إقامة معرض مختلفة كمعرض اللباس التقليدي و معرض الكتاب... الخ و كذلك الرياضية في مجال المسابقات و الرسم

بالنسبة للتجهيزات الثقافية نجد: دار الشباب لكنها مغلقة و غير مستغلة مكتبتين إحداهما

المكتبة العمومية للمطالعة و هي تابعة لمديرية الشباب و الرياضة متواجد على مستوى القطاع 02 و الأخرى تابعة لبلدية مرسط متواجد أيضا بالقطاع 02.

التجهيزات الدينية:

هي الاماكن التي يمارس فيها السكان واجبتهم الدينية و هي لا تقتصر على المساجد فقط بل تتعدى الى المقابر و زوايا تعليم القران

تحتوي مدينة مرسط على أربعة مساجد، زاوية سيدي عبد الله بالإضافة الى المدرسة القرانية التي فتحت أبوابها سنة 2018 كما تحتوي على مقبرتين (مقبرة الشهداء و مقبرة سيدي مسكين).

مساحات الالتقاء و الترفيه و نجد فيها مساحات اللعب للاطفال و أماكن الالتقاء و الترفيه .

بعد المعاينة الميدانية في بعض أحياء مدينة مرسط وجدنا أن المناطق الخاصة بالالتقاء و التفاعل مهمة تماما و هذا راجع الى غياب التهيئة داخل الأحياء و كذلك خارجها و هذا ما جعل سكان الأحياء يفتقدون لهذه المساحات و جعل الأطفال يلعبون فوق الارصفة و الأماكن المخصصة لتوقف السيارات .

2-3 الخدمات في المجال الرياضي :

تعتبر الرياضة من المجالات المهمة التي تساعد المواطنين على متابعة حياتهم براحة ورفاهية لذلك تسعى بلدية مرسط كسائر البلديات الأخرى الى تحقيق مستوى أعلى من النجاح في المجال الرياضي بأنها تولي اهتمام كبير للمنشآت الرياضية و ذلك من خلال:

- تدعيم و تجهيز مختلف المرافق الرياضية و الالات الضرورية
- تشجيع مختلف الفئات الشبانية من خلال تنظيم منافسات رياضية ما بين الاحياء و ما بين المؤسسات التربوية
- تقديم اعانات لمختلف الجمعيات الرياضية
- السهر على حماية المرافق من خلال تعيين حراس و منظفين لها .
- تنظيم الدورات الرياضية بالتنسيق مع مختلف الجمعيات و المديريات و اعداد اللافتات الخاصة بالمناسبات و النشاطات الرياضية

المرافق الرياضية الموجودة ملعب بلدي ، أربعة ملاعب جوارية

2-4 الخدمات في المجال البيئي

دراسة العنصر البيئي عامل مساعد في الكشف عن مختلف المشاكل البيئية التي تعاني منها التجمعات العمرانية لمجال الدراسة و معرفة طريقة تسيير النفايات و معالجتها.

فمجال الدراسة يعاني من عدة مشاكل متعلقة بالتلوث الجوي و بفعل عمليات الحرق المستمر للنفايات الصلبة على مستوى مدينة مرسط

و فيما يخص حجم النفايات في الجدول التالي :

الجدول رقم (20) : بلدية مرسط حجم النفايات.

التعيين	عدد المفارغ المراقبة	عدد المفارغ الغير مراقبة	حجم النفايات المنزلية طن/يوم
بلدية مرسط	0	01	4

إن طريقة تسيير النفايات المنزلية يتم عن طريق الحرق بفعل وجود مفرغة عمومية غير مراقبة، هذه المفرغة متواجدة باتجاه طريق مسكيانة، وهو ما يشكل خطرا مباشرا على الإنسان والإنتاج الفلاحي⁶

مرجع سابق⁶

المبحث الثالث دراسة ميدانية للوضع التنموي في بلدية مرسط

دراسة عينة (الاستبيان)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم علم الارض والكون

تهينة حضرية

استمارة بحث حول التنمية المحلية (دراسة حالة مدينة مرسط)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تهينة حضرية

اعداد الطلبة

بوغبوز عبد الرحمن

لكحل فيصل

تحت اشراف

الاستاذ مريخي

السنة الجامعية 2020* 2021

* الدراسة الميدانية – الاستبيان :

تتكون عينة الدراسة من العاملين والموظفين والمواطنين العاديين في بلدية مرسط حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على جميع افراد العينة المختارة

عدد الاستثمارات الموزعة 60

عدد الاستثمارات التي تم استزادها 50

الطريقة المتبعة:

- الحصول على النتائج
- تحليل النتائج
- الاستنتاج
- اقتراحات والحلول

التنمية المحلية في مدينة مرسط واقع وفاق

03/2021 إلى 06/2021 - لكل فيصل+ عبد الرحمن بوعصبوز

نحن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تهيئة حضرية سنتطرق في هذا الاستبيان الى دراسة الوضع التنموي في بلدية مرسط وذلك من اجل الحصول على نظرة شاملة حول الظاهرة المدروسة التي نساغنا في اكمال انجزنا مذكورة التخرج

البيانات الشخصية

1. الجنس

ذكر انثى

2. كم عمرك

3. مستواك التعليمي

جامعي ثانوي متوسط ابتدائي

4. هل لديك منصب مهني

5. هل لديك خبرة مهنية

نعم لا

الحالة الاجتماعية

6. هل تعاني البلدية من البطالة

نعم لا نوعا ما

7. اذا كتبت لاجابة بنعم فما هي اسباب البطالة في البلدية

قلة المؤسسات الاقتصادية المتواجدة في البلدية انخفاض الاستثمارات

8. هل هناك أزمة سكن في البلدية

نعم لا نوعا ما

9. هل يعاني السكان من ظاهرة الفقر

نعم لا نوعا ما

10. هل ترى ان المنح والمساعدات التي تمنحها البلدية للشباب والعجزة والمحتاجين كافية لتلبية حاجياتهم اليومية

نعم لا نوعا ما

الحالة الاقتصادية للبلدية

11. هل هناك استثمارات وطنية في البلدية

نعم لا

12. هل تعاني البلدية من انخفاض في الإيرادات الجبائية

نعم لا نوعا ما

13. هل تتلقى البلدية اعانات حكومية

نعم لا

14. مامدى سير الاشغال العمومية في البلدية

مظاهر التنمية في البلدية

15. هل هناك سياحة في البلدية

16. ماهي الادوار التي تقوم بها البلدية لتحقيق التنمية

17. مامدى مساهمة المواطنين في دفع عجلة التنمية

18. هل هناك تجسيد للمشروع المبرمجة في المخطط البلدي للتنمية

19. هل هناك هيئات مختصة في الحفاظ على البيئة

نعم لا

20. هل هناك مراقبة لمدى سير المشاريع في البلدية

نعم لا

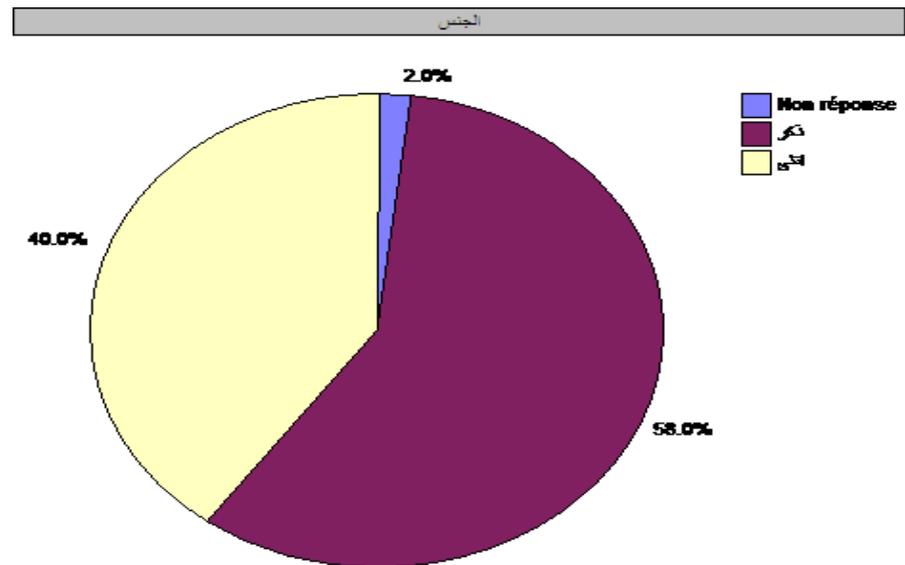
تحليل نتائج الاستبيان:

دراسة الحالة الشخصية :

الجنس 1:

الضرائب	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	3	6.0%
نعم	26	52.0%
لا	9	18.0%
تربعا ما	12	24.0%
TOTAL OBS.	50	100%

دائرة نسبية تمثل توزع الجنس على مستوى العينة المدروسة



01 الشكل

دائرة نسبية توزع الجنس على مستوى العينات التي تم اختيارها حيث نجد ان هناك تباين 01 يمثل الشكل

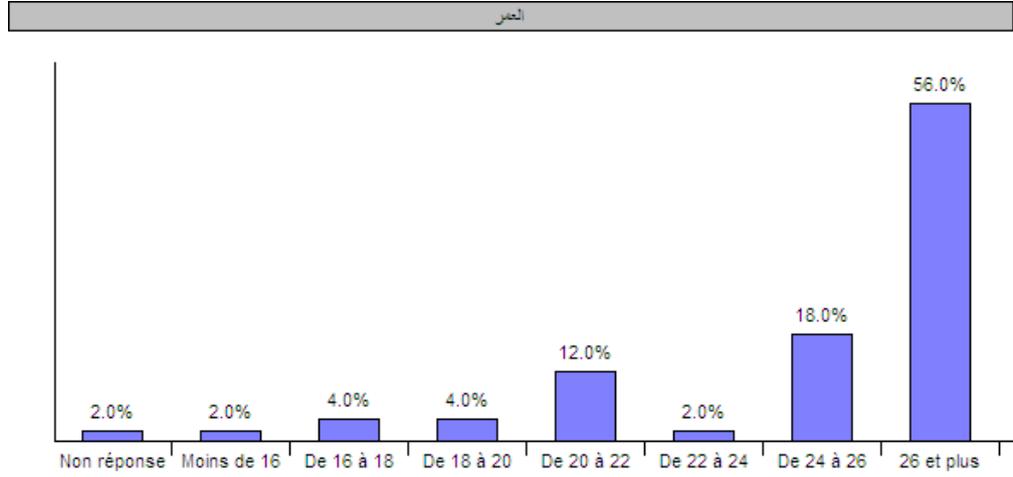
58% واختلاف طفيف في نسبهما بحث تمثل نسبة الذكور ب

48% أما نسبة الإناث فبلغت

يعود ذا الاختلاف الطفيف إلى طبيعة الحي الذي تم عليه اختيار العينات

الفئات العمرية 2

مخطط أعمدة يمثل توزيع الفئات العمرية



الشكل 02

يمثل الشكل 02 أعمدة بيانية لتوزيع نسب الفئات العمرية للعينات المدروسة بحيث:

تم تقسيم الأعمار إلى 07 فئات عمرية

أقل من 16 سنة: 2%

من 16 إلى 18 سنة 2%

من 18 إلى 20 سنة 4%

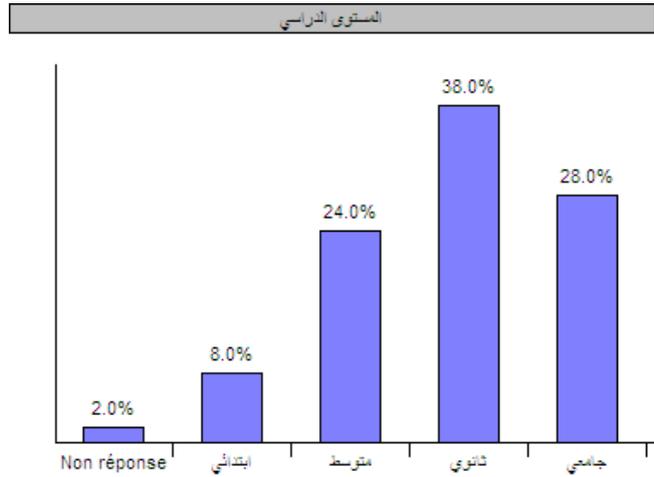
من 20 إلى 22 سنة: حوالي 12%

من 22 إلى 24 سنة: 2%

من 24 سنة إلى 26 سنة 2%:

أكثر من 26 سنة: 56% وتمثلت في أعلى نسبة للفئات العمرية

3المستوى الدراسي



الشكل 03 يمثل أعمدة بيانية لنسب المستوى الدراسي للعينات المدروسة حيث:

بلغت نسبة من هو ذو مستوى ابتدائي 08 % أما بالنسبة للذين لهم مستوى متوسط فبلغت حوالي 24% أما بلغت نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي 38% وهي اعلي نسبة في المجتمع المدروس أما الذين لديهم مستوى جامعي فبلغت حوالي 28%

يعود اختلاف المستوى الدراسي الى طبيعة العينات التي تما اختيارها والتي مثلت بالتقريب كل المجتمع المدروس

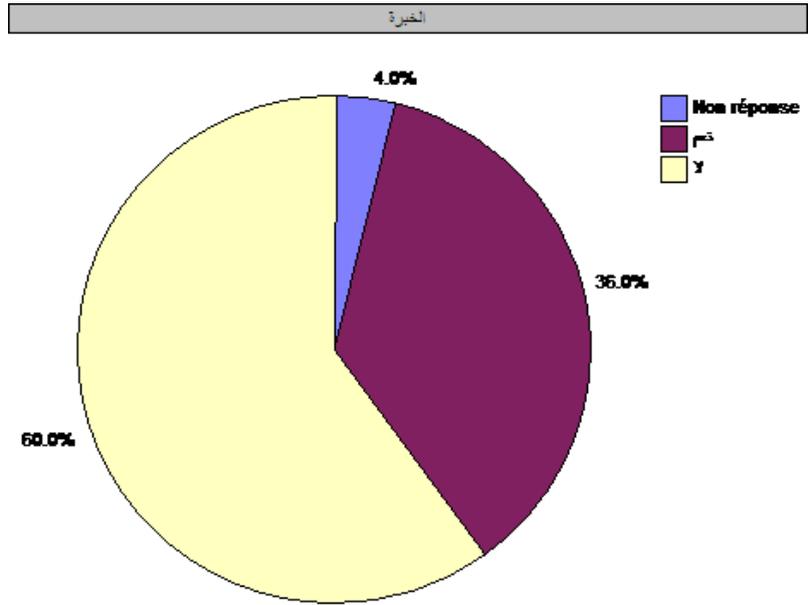
4الوظيفة

Valeurs	Nb. cit.
اعمال حرة	14.0%
بطل	11.6%
طالب جامعي	11.6%
مأكثة في البيت	9.3%
موظف	7.0%
موظفة	4.7%
متقاعد	4.7%
عون امن	4.7%
عون اداري	4.7%
عامل يومي	4.7%
موظف	2.3%
موظف في شركة	2.3%
لا توجد	2.3%
استاذ متقاعد	2.3%
حلاق	2.3%
خياطة	2.3%
عون ادارة	2.3%
عمالرة	2.3%
طلب	2.3%
طالب ثانوي	2.3%
TOTAL	100%

الشكل 04

هناك تنوع في الوظيفة المهنية للعينات المدروسة باختلاف الأنشطة الممارسة في المجتمع ونجد أغلبية الأفراد يمارسون الأعمال الحرة حيث بلغت نسبتهم 14 وهذا راجع إلى قلة المؤسسات الاقتصادية في المنطقة

105 الخبرة المهنية

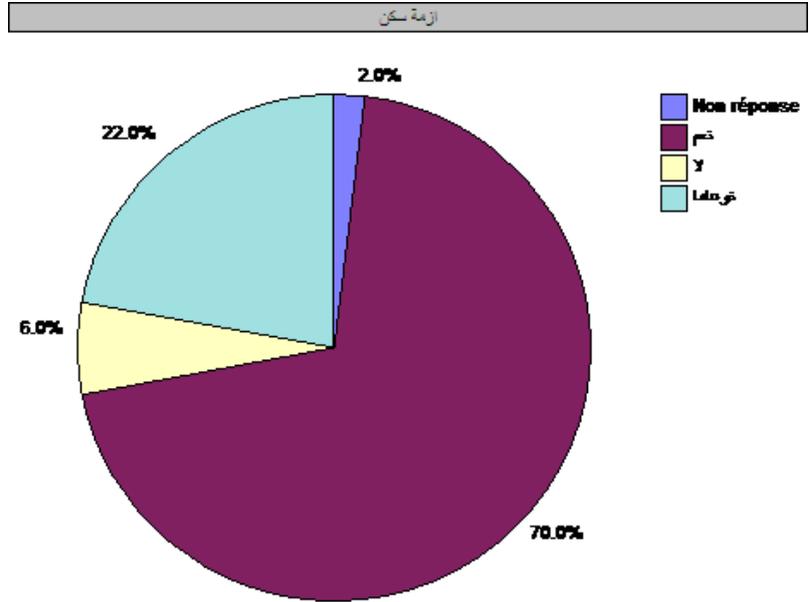


الشكل 05

يمثل الشكل توزع الخبرات المهنية للوظائف الممارسة للعينات المدروسة حيث نجد نسبة الذين لديهم خبرة مهنية 36% اقل من الذين ليس لديهم الخبرة المهنية بلغت حوالي 60% يعود اختلاف النسب إلى الوظيفة فأغلبية المجتمع يعاني من البطالة

دراسة الحالة الاجتماعية:

01 أزمة السكن

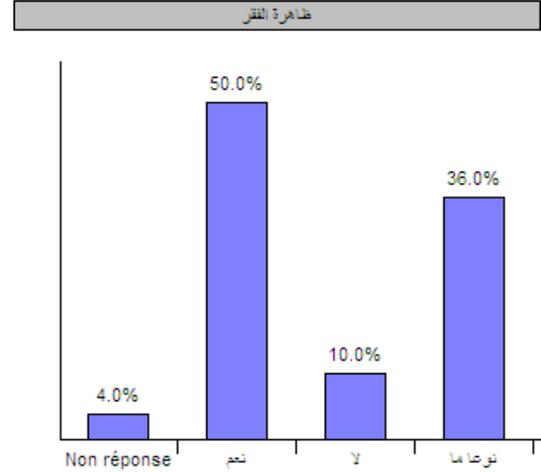


الشكل 06

يمثل الشكل توزيع مشكل السكن للعينات المدروسة حيث نجد:

أن أعلى نسبة تمثل اللذين يعانون أزمة السكن حيث بلغت 70% أما النسبة الثانية فتمثل اللذين كانت إجابتهم نوعا ما أي هناك أزمة ولكن بدرجات متفاوتة بلغت هذه النسبة 22% أما النسبة الثالثة وهي تمثل اللذين لا يعانون من الأزمة بلغت 6%

02 ظاهرة الفقر



الشكل 07

يمثل الشكل 07 توزيع إجابات العينات لظاهرة الفقر حيث:

تمثلت أعلى نسبة بـ 50% وهي نسبة من كانت إجاباتهم بنعم أما الإجابة بنوعا بلغت النسبة بـ 36% أما النسبة

الثالثة بلغت بـ 10% وتمثل من كانت إجاباتهم بلا

النسبة الأخيرة 4% تمثل للذين لم يقدموا إجابة

03 المنح والمساعدات المقدمة من طرف البلدية:

المنح والمساعدات	Nb. cit.	Fréq.
Non réponse	1	2.0%
نعم	21	42.0%
لا	7	14.0%
نوعا ما	21	42.0%
TOTAL OBS.	50	100%

الشكل 08

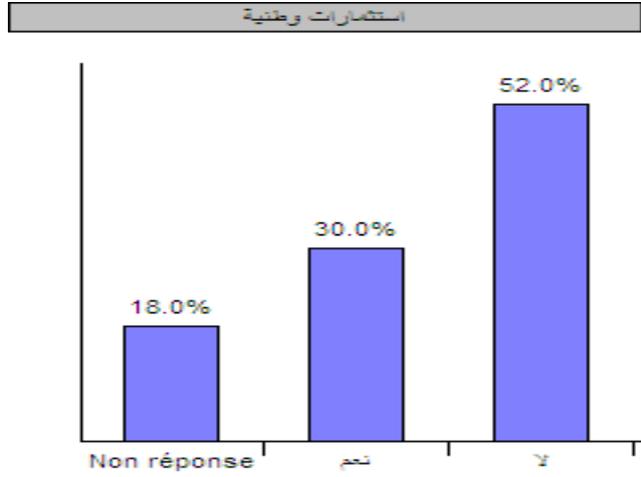
يمثل الشكل 08 جدول إجابات العينات حول المنح والمساعدات المقدمة من طرف البلدية

حيث نجد أقل نسبة 14% والتي تمثل للذين كانت إجاباتهم بلا أما نسبة 42% تمثل للذين كانت إجاباتهم بنعم إذن

هناك مساعدات وإعانات مالية مقدمة للبلدية لسكان المنطقة

دراسة الحالة الاقتصادية

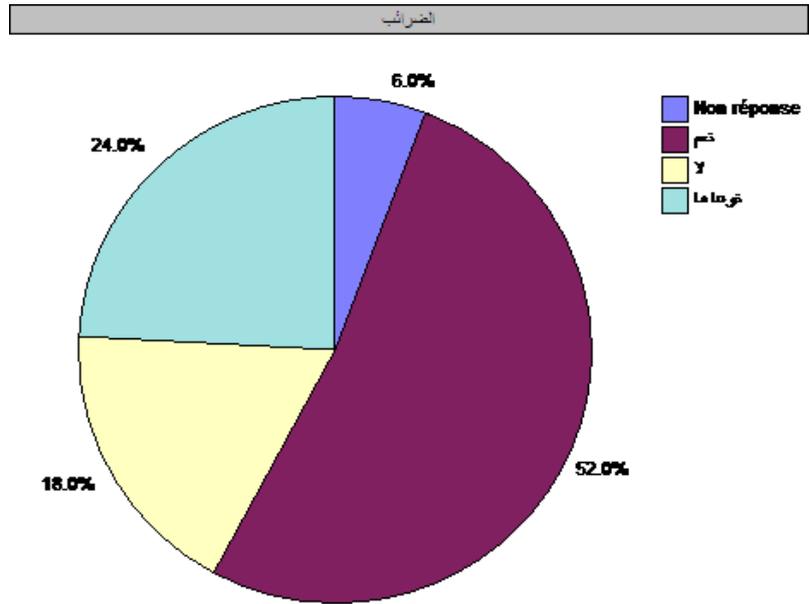
101 الاستثمارات الوطنية



الشكل 09

يمثل الشكل أعمدة بيانية لإجابات العينات حول الاستثمارات الوطنية حيث نجد :
 أن أعلى نسبة بلغت 52% وهي تمثل من كانت إجاباتهم بلا أما النسبة الثانية بلغت 30% وتمثل من كانت إجاباتهم
 بنعم أما النسبة الأخيرة بلغت 18% وهي تمثل اللذين لم يجيبوا على السؤال

02 الضرائب

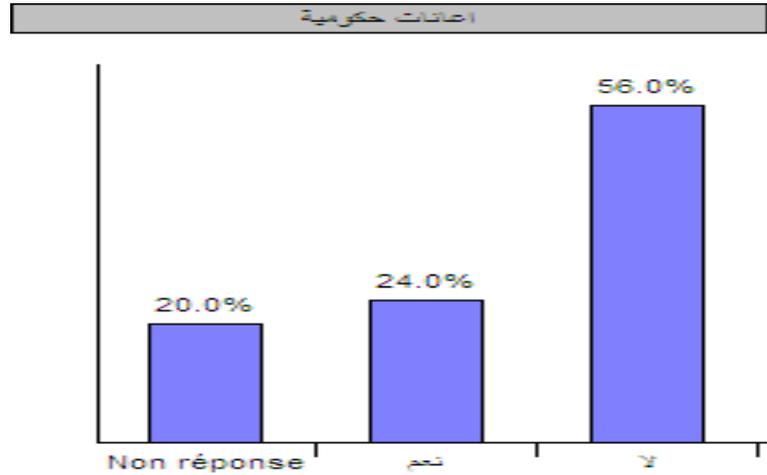


الشكل 10

يمثل الشكل 10 دائرة نسبية لإجابات العينات حول ظاهرة الضرائب حيث نجد نسبة الذي تمثل للذين كانت إجابتهم بنعم بلغت 52% أما النسبة الثانية بلغت 18% وهي تمثل من كانت إجابتهم بلا أما للذين كانت إجابتهم بنوعها ما فقدت النسبة بـ 24% الذين لم يقوموا بالإجابة على الاسئلة 6%

من خلال التحليل نستنتج أن هناك انخفاض في الإيرادات الجبائية

102 الإعانات الحكومية



الشكل 10

يمثل الشكل 10 أعمدة بيانية لإجابات العينات حول الإعانات الحكومية للبلدية حيث نجد :

أن أعلى نسبة بلغت 56% وتمثل للذين كانت إجاباتهم بلا وهي أكبر نسبة من اللذين كانت إجاباتهم بنعم 24% النسبة 20% تمثل للذين لم يقدموا إجابة

ومنه من خلال تعميم النتائج نستنتج انه لا توجد إعانات حكومية في البلدية

103 الأشغال العمومية:

Valeurs	Nb. cit.
منجزة	36.7%
في طور الانجاز	33.3%
غير منجزة	6.7%
طور الانجاز	6.7%
قيد الانجاز	6.7%
نوعا ما	3.3%
في طور الاجاز	3.3%
قيد الاجاز	3.3%
TOTAL	100%

الشكل 11

يمثل الشكل 11 جدول إجابات العينات حول مدى سير الأشغال العمومية في البلدية حيث نجد:

أن أعلى نسبة والتي بلغت 53.3% تمثل أن نسبة الأشغال في طور الانجاز

ثم تليها نسبة الأشغال المنجزة والتي تقدر ب 36.7% أما نسبة الأشغال غير منجزة فتبلغ 6.7%

من خلال تحليل النتائج نستنتج أن أغلبية الأشغال في البلدية في طور الانجاز .

دراسة مظاهر التنمية

01السياحة

Valeurs	Nb. cit.
لا توجد	70.0%
لا توجد	20.0%
هناك سياحة متمثلة في الآثار الرومانية لكنها تعاني من بعض النقص	2.5%
منعدمة	2.5%
لا يوجد	2.5%
غير موجودة	2.5%
TOTAL	100%

الشكل 12

يمثل الشكل جدول لإجابات العينات حول السياحة في البلدية حيث نجد:

أغلبية الإجابات كانت ب انه لا توجد سياحة في البلدية بنسبة قدرت ب 97.5%

أما الإجابة بأنه هناك سياحة وتمثلة في الآثار الرومانية بنسبة 2.5%

ومنه نستنتج انه لا توجد سياحة في البلدية

02مساهمة المواطن في التنمية

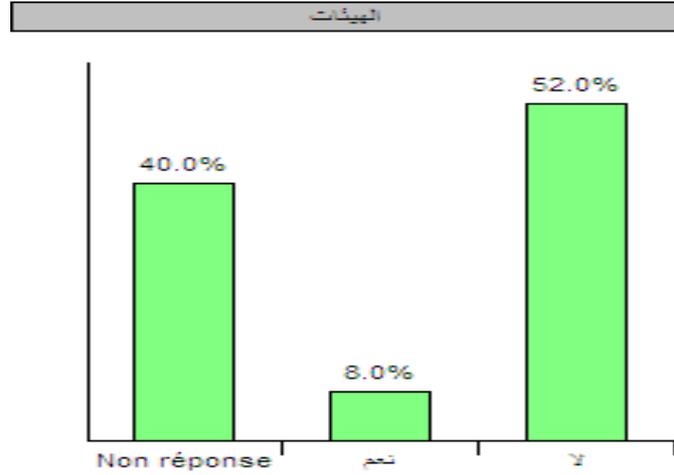
Valeurs	Nb. cit.
لا توجد	30.8%
لا توجد مساهمة	15.4%
لا توجد مساهمة في التنمية	7.7%
تضافة الاحياء	7.7%
المشاريع الخاصة	7.7%
تنظيف الاحياء	7.7%
توعية/تثقيف	7.7%
تكوين جمعيات الحفاظ على البيئة	7.7%
ثقافة الساكن	7.7%
TOTAL	100%

الشكل 13

يمثل الشكل 13 جدول لإجابات العينات المختارة في مساهمة المواطنين في التنمية حيث نجد أن نسبة عدم المساهمة تقدر ب 53.9%

أما نسبة المشاركة الشعبية في تنمية البلدية فقدرت ب 42.8% والتمثلة في المشاريع الخاصة ومختلف الحملات التحسيسية لتنظيف الأحياء وثقافة السكان

03 الهيئات المختصة في حماية البيئة



الشكل 14

يمثل الشكل أعمدة بيانية لأجوبة العينات حول نسب وجود وغياب الهيئات المختصة في حماية البيئة بحيث:

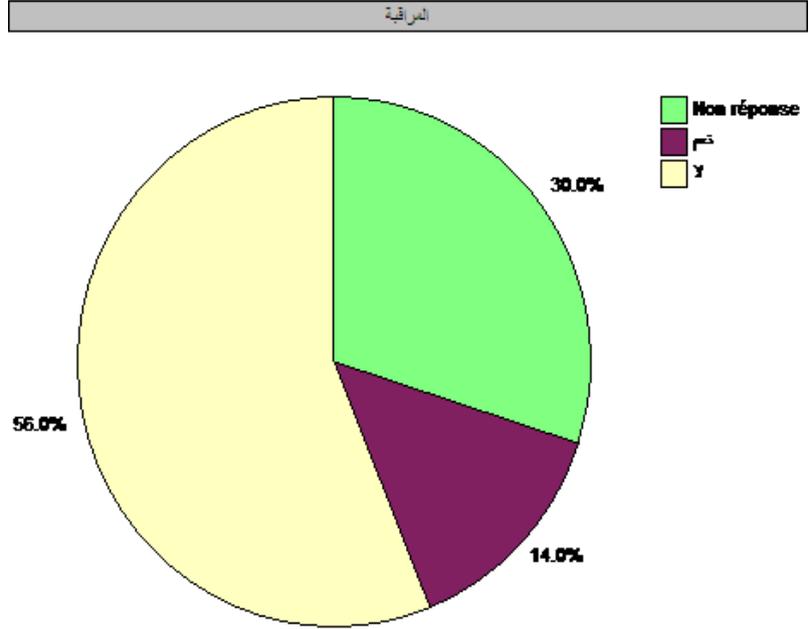
نجد أعلى نسبة 52% تمثل أجوبة لغياب الهيئات لحماية البيئة

ثم تليها نسبة الإجابة بنعم 8% أي وجود هيئات لحماية البيئة

نسبة اللذين لم يجيبوا 40%

ومنه نستنتج انه لا توجد هيئات محلية لحماية البيئة في البلدية

04مراقبة مدى سير المشاريع



الشكل 15

يمثل الشكل 15 دائرة نسبية لإجابات العينات حول وجود مراقبة للمشاريع المبرمجة حيث:

أعلى نسبة والمقدرة بـ 56% والتي تمثل الإجابة انه لا توجد رقابة للمشاريع

النسبة التي تليها 14% والتي تمثل إجابات بأنه توجد رقابة

النسبة 30% لم يجيبوا على السؤال

من خلال التحليل نستنتج انه لا توجد رقابة للمشاريع المبرمجة

النتائج المتحصل عليها:

من خلال تحليلنا للعناصر المذكورة في الاستبيان تحصلنا على مجموع من النتائج والمتمثلة في:

- تعاني بلدية مرسط من عدة أزمات أهمها أزمة الفقر وأزمة السكن -
- تقدم بلدية مرسط إعانات لفقراء المنطقة من خلال توزيع قفف رمضان وعمليات الختان الجماعي ومختلف المبادرات الخيرية التي تقوم بها الجمعيات الخاصة بها
- عدم وجود سياسة جذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية في البلدية
- معانات البلدية على مستوى التهرب الضريبي الذي يقوم به مواطني البلدية
- فيما يخص علاقة البلدية بالمواطن يلاحظ عدم تفعيل آليات مشاركة المواطنين في العمل البلدي والحضور إلى لدورات المجلس الشعبي البلدي
- البلدية هي المسؤولة عن مختلف الإعانات الحكومية المقدمة من طرف الدولة وكيفية التصرف فيها في اطار تنمية مختلف مناطق البلدية
- إن مختلف مساعي بلدية مرسط 'لم تجسد في الواقع الملموس ولم تترجم إلى أفعال ومبادرات حقيقية على الميدان
- التنمية المحلية تلعب دورا مهما في ترقية المجتمعات والنهوض بها
- تتحقق التنمية المحلية بترابط مجموعة من العناصر فيما بينها -
- اقتراحات وتوصيات حول التنمية المحلية في بلدية مرسط :**
- مراقبة الميزانيات بدقة من طرف مختصين في التسيير قصد منع التلاعب بالأموال
- الحفاظ على وثائق وأرشيف التنمية المحلية
- اختيار نظام رقابي يناسب عملية التنمية المحلية
- كشف الانحرافات الإدارية مبكرا حتى لا تكون آثار سلبية
- على القائمين بالتنمية المحلية ان يتحلوا بالإخلاص في وظائفهم وأعمالهم
- الاهتمام بالتقارير الرقابية الواردة عن التنمية المحلية
- ممارسة الرقابة في وقتها وتنظيم دورات تدريبية عليها

- العمل على تحويل الرقابة من مجرد شعارات مرافقة إلى أداة للمساعدة في صنع القرار

- الاعتماد على الموارد المحلية وخاصة العنصر البشري _ المشاركة الشعبية _ أي جعل المواطن يساهم في تفعيل التنمية.

المبحث الرابع

4- الأفاق التنموية في بلدية مرسط

1-4 السكان :

تعد الدراسة السكانية، وخاصة جانب التطور السكاني عبر الفترات الزمنية من أهم العناصر التي تساعد على تحديد وتنظيم المجال، وقد قدر هذا التطور على مستوى بلدية مرسط على مدى القريب، المتوسط والبعيد، حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير اعتمادا على تقديرات URBACO وهذا ما يوضحه الجدول رقم (21):

المدى البعيد 2004	المدى المتوسط 1999	المدى القريب 1994	الأمدية التجمعات
10347	8900	7656	التجمع الحضري الرئيسي
9931	8542	7343	المنطقة المبعثرة
20278	17442	15003	البلدية

2-4 السكن :

بالنسبة لتقرير السكن على المستوى القريب، كانت كافية أما على المدى القريب والمتوسط تم اقتراح 586 مسكن مقسمة إلى :

20 سكن جماعي
80 سكن فردي
117 مسكن.
469 مسكن.

3-4 المرافق المقترحة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :

تعد العلاقة بين توفير السكن والمرافق العمومية، علاقة متلازمة، وعلى هذا الأساس تم اقتراح المرافق التالية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الساري المفعول⁶:

- متقن (مبرمج).
- 3 مراكز علاج.
- ملعب بلدي.
- مقبرة.
- فندق (80 سرير).
- منطقة نشاطات (Z.A.D).

4-4 الاقتراحات مخطط شغل الأراضي :

تتمثل تدخلات P.O.S في :

مرجع سابق⁶

- التخلص من المساكن القديمة (الهشة).
 - إعادة تهيئة الطرق.
 - إشغال المجالات الحرة.
 - تقادي البناء تحت الخطوط الكهربائية مرتفعة الضغط، ومتوسطة الضغط.
 - الحفاظ على أماكن الآثار الرومانية.
 - تجسيد طرق جديدة وهذا من أجل الربط بين مركز المدينة، ومناطق السكن المقترحة.
 - إعادة تهيئة مختلف الطرق الثالثية الموجودة (إنشاء ممرات...).
 - إدماج المساكن في شكل تحصيصات، وهذا بإستغلال المجالات الحرة.
 - تهيئة المساحات الخاصة بالمجالات الأمنية (خط الكهرباء) بمساحات خضراء.
 - إنشاء تجهيزات ذات الأهمية من الدرجة الأولى.
 - تدعيم المساكن المتواجدة على طول الطريق الوطني رقم (16)، باقتراح واجهات تجارية.
 - إنشاء حديقة بالمجال الذي تتواجد به الآثار الرومانية.
- بالنسبة للسكن تم اقتراح :
- نمطين من السكن جماعي وفردى
- 100 سكن جماعي ذات (ط أ + 5)، والطابق الأرضي مخصص للتجارة.
 - 40 سكن جماعي مقترح على أرضية حي المحتشدات (La cité de recasement).
 - 212 سكن فردي.

أما بالنسبة للمرافق المقترحة فهي موضحة بالجدول رقم (22) :

المساحة (م ²)	المرافق المقترحة
3160	إكمالية (C.E.M)
1716	مسجد
1080	مركز صحي
640	بنك
660	وكالة الضمان الاجتماعي
1870	الأمن الحضري
13300	فندق+حظيرة تسلية
1176	دار شباب
23602	المجموع

كما لا ننسى المساحات الخضراء ومساحات اللعب، الأرصفة ومواقف السيارات المقترحة. من خلال الدراسة التي قمنا بإجرائها في الفصل الذي يتضمن واقع التنمية المحلية في بلدية مرسط نجد أن البلدية هي النواة الرئيسية للتنمية المحلية باعتبارها أقرب إدارة إلى المواطن وقد وضعت عدة استراتيجيات لتحسين حياة المواطن حيث تعتبر هذه المخططات أداة مهمة لمواجهة مختلف التحديات المتزايدة لأفراد المجتمع ولذلك يمكن القول أن البلدية تعتبر الطريقة الصحيحة والأنسب لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها التنمية المحلية وأنه لا وجود لها في ظل غياب هذه الهيئة المحلية.

الختامة

تعتبر التنمية المحلية الوسيلة الأنسب لدفع دولة ما نحو التطور والازدهار وذلك من خلال عملها على احترام خصوصية كل إقليم وإعطاء فرصة المشاركة للمواطنين ، لذلك حُضيت عملية التنمية المحلية باهتمام خاص من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظرا لما يترتب عليها من نهوض بالمجتمعات المحلية ورفع مستوى المعيشة للمواطنين ، علاوة على كونها السبيل للوصول إلى تنمية وطنية شاملة خاصة إذا تم تفعيل برامجها في إطار نهج الاستدامة ، لذلك تظل التنمية المحلية الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الدولة والجماعات الإقليمية على حد سواء في تفعيل استراتيجيات التنمية المحلية على المستوى الوطني أو المحلي وذلك في إبراز دور المجالس المحلية المنتخبة خاصة البلدية باعتبارها المسير الإداري للمرافق المحلية وبإمكانها تجاوز كل الصعاب والعوائق التي تعترضها في تنفيذ وظائفها وذلك بالحرص على تطبيق الإصلاحات والأخذ بعين الاعتبار المقترحات المطروحة عليها خاصة في مجال التنمية من خلال وضع وتنفيذ مختلف البرامج التنموية وتبني كل الآفاق والتطلعات التي من شأنها الارتقاء بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بما يخدم الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية في إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة وذلك لتعزيز وتقوية التنمية الوطنية في إطار شامل ومتكامل والموافق الشروط الاستدامة إذ تستهدف تحقيق التوازن المستدام بين مختلف المناطق

فنجاح أو فشل برامج وخطط التنمية المحلية ، يعتمد على المشاركة الشعبية والحكومة في إدارة التنمية المحلية ، فالجماعات المحلية في الجزائر باعتبارها هيئة إدارية بلدية أو ولاية - أسندت لها إدارة المرافق ، بإمكانها تجاوز الإخفاقات والعوائق التي تعترضها ، من خلال الشراكة المحلية بين مؤسسات المجتمع المدني والهيئات المحلية أو الحكومة المحلية حيث يتطلب منها تطوير نظام المسائلة والشفافية والرقابة بما يتناسب وطبيعة ودور هذه الأطراف الفاعلة في إدارة التنمية المحلية في بلديات الجزائر

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا يمكن الخروج ببعض النتائج منها :

- إن تمكين الإدارة المحلية يكون من خلال إعطائها المزيد من الصلاحيات والمسؤوليات والموارد المالية حتى تستطيع تلبية احتياجات المواطن المحلي الأساسية من سلع وخدمات والتي هي إحدى قضايا التنمية المحلية

إن التنمية المحلية تلعب دورا كبيرا في ترقية المجتمعات والنهوض بها

إن التنمية المحلية هي عملية تسعى من خلالها المجتمعات المتقدمة والمتخلفة الارتقاء بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بما يخدم الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية في إطار التنمية المستدامة .

إن التنمية المحلية تسعى إلى تحقيق من وطأة الفقر من خلال تقديم حياة أمنة ومستديمة مع الحد من تلاشي الموارد الطبيعية والتدهور البيئي والخلل الثقافي والاستقرار الاجتماعي .

- إن التنمية المحلية عملية مركبة وحركة ديناميكية تتوخى تحقيق المتطلبات الاجتماعية وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد، وبهذا فهي عملية ليست عفوية بل هي منظمة ومخططة تهدف الانتقال من وضع إلى وضع أحسن من سابقه.

التوصيات:

ضرورة تبني الحكومة الإستراتيجية إصلاحات سياسية وإدارية واضحة وطموحة خاصة على مستوى الجماعات المحلية .

ضرورة إدخال البعد البيئي في الخطط والسياسات وكذلك في الثقافة الإدارية للمؤسسات الاقتصادية .

- ضرورة تفعيل المجتمع المدني من مشاركة القطاع الخاص والجمعيات في العملية التنموية المحلية بحكم القرب منها وتوفير متطلبات المعيشة إدارة أموال الهيئات المحلية (البلدية) ومواردها الطبيعية بطريقة شفافة وسليمة تخضع لمفهوم الرقابة العامة للمجتمع والمفهوم المساءلة من أجل ضمان مستوى معيشي كريم للأجيال الحالية وأيضاً بدل الجهد لضمان مستوى معيشي رفيعه للأجيال القادمة

ضرورة الاستثمار في المشاريع ذات العوائد والأرباح والتي تمكن من توفير مداخل للهيئات المحلية وعدم الاعتماد على إعانات الدولة التي تؤدي إلى عرقلة السير الحسن لتطور المشاريع .

تفعيل العمل البلدي على مستوى أصغر ، وتعميم مفهوم الجان الأحياء على المستوى القانوني تفعيل النصوص المتعلقة بالبلدية في مجال الخدمات العامة دعمها من خلال منح سلطات أوسع للمجالس الشعبية المنتخبة .

- دعم وحدات التنمية المحلية في البلديات لإعداد الخطط الإستراتيجية وخطط التنمية المحلية في بلدياتهم التنسيق مع دوائر الوزارة المختلفة حول الخطط والاستراتيجيات وخطط التنمية المحلية في البلديات بهدف ملائمتها مع الاستراتيجيات والأولويات الوطنية .

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1- سلاوي يوسف أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 –بن يوسف بن خدة
- 2- الدكتور غريبي أحمد"أبعاد التنمية و تحدياتها في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة المدية
- 3- سحنون ليلي"دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر"-محاضرة-
- 4- حجاب عبد الله" التنمية المحلية، نظريات استراتيجيات، و الأطراف الفاعلة لتحقيقها"
- 5- عمروس يمينة ، بليزيدية حورية مذكرة لنيل شهادة ماستر "التنمية المحلية المستدامة دراسة حالة بلدية سكيكدة" كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة 8 ماي 1945 قالمة .
- 6- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية مرسط PADU
- 7- الدكتور دباش لامية –محاضرة- " واقع التنمية المحلية في الجزائر "(تصحيح ثلاجية جمال)
- 8- المصلحة التقنية لبلدية مرسط –دراسة ميدانية –
- 9- عبايدية خولة،شتوح جهاد، طوالبية هدى مذكرة لنيل شهادة الماستر " التهيئة الحضرية بمدينة مرسط واقع و أفاق"-جامعة تبسة-

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
03	تطور مفهوم التنمية مع نهاية الحرب العالمية الثانية	01
23	التطور السكاني لمدينة مرسل 1987-2018	02
24	التطور السكاني في التجمعات البلدية 1987-2018	03
25	تطورات معدلات النمو لمدينة مرسل	04
26	تطور المواليد و الوفيات لمدينة مرسل 1998-2019	05
32	توزيع الأحياء على مستوى القطاعات العمرانية	06
33	توزيع المساكن في التجمعات العمرانية	07
45	التوزيع العام للاستهلاك المجالي على مستوى بلدية مرسل	08
45	توزيع الأراضي الزراعية المستغلة و قيمة انتاجها الفلاحي	09
46	أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة في المنطقة	10
47	الأنواع الحيوانية المتواجدة في المنطقة	11
47	أنواع الدواجن المتواجدة في المنطقة و انتاجها	12
47	تربية الدواجن على مستوى التجمع الثانوي الطريشة	13
47	تربية النحل	14
47	المستثمرات الفلاحية المتواجدة في المنطقة	15
48	خطوط النقل ما بين البلديات	16
48	مصادر المياه	17
51	المرافق التعليمية	18
52	المرافق الصحية	19
58	حجم النفايات في بلدية مرسل	20
77	التقديرات السكانية	21
78	المرافق المقترحة	22

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
21	الموقع الجغرافي لبلدية مرسط	01
22	الموقع الإداري لبلدية مرسط	02
33	خريطة القطاعات العمرانية	03
49	خريطة توزيع التجهيزات عبر القطاعات العمرانية	04

الفهرس

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
	خطة العمل
أ-ب-ج-د	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية	
2	1- مفهوم التنمية المحلية و أهدافها
2	1-1 تطور مفهوم التنمية - المطلب الأول
3-2	2-1 تعريف التنمية
3	3-1 مراحل تطور مفهوم التنمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية
4-3	* أهداف التنمية المحلية
4	2- نظريات التنمية المحلية
5	1-2 نظرية أقطاب النمو
5	2-2 نظرية القاعدة الإقتصادية
6	3-2 نظرية المقاطعة الصناعية
6	4-2 نظرية التحيز الحضري
6	3- أشكال التنمية المحلية (التنمية الوطنية : التنمية المستدامة)
6	1-1-3 التنمية الوطنية
7	2-1-3 أهداف التنمية الوطنية
7	3-1-3 مضامين التنمية الوطنية
8	1-2-3 مفهوم التنمية المستدامة
8	2-2-3 / تعريف التنمية المستدامة
9-8	3-2-3 / إبعاد التنمية المستدامة
10	4 مظاهر التنمية المستدامة المحلية
10	1-4 التنمية الحضرية
10	2-4 التنمية الريفية
14-11	1-3-4 مفهوم التنمية السياحية
14	5 آليات التنمية المحلية
14	1-5 الآليات القانونية
17-15	2-2-5 مخطط شغل الأراضي (POS)
18-17	6- المخطط التنموي للبلدية PCD

الفهرس العام

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة مرسط	
21	1- الدراسة التاريخية لمدينة مرسط
21	2- الموقع الجغرافي و الإداري
21	2-1 موقع المدينة (situation)
21	2-2 الموقع الجغرافي
22	3-2 الموقع الإداري
22	4-2 الموقع site
23	3- دراسة ديموغرافية لمدينة مرسط.
26-23	3-1 الدراسة الديموغرافية
26	2-3 العوامل المتحركة في التطور السكاني
28-26	1-2-3 العوامل الطبيعية
29-28	2-2-3 العوامل الغير طبيعية
30	4- الواقع الحضري لمدينة مرسط.
30	1-4 مراحل التطور العمراني
32	4-2 تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية
34	3-4 - التنظيم المجالي لبلدية مرسط
34	1-3-4 - الشبكة العمرانية لبلدية مرسط
34	2-3-4 برنامج السكنات الريفية
37-35	3-3-4 - التجمع الرئيسي مرسط
الفصل الثالث : دراسة ميدانية للواقع التنموي في بلدية مرسط	
39	1- الاطار التنظيمي والاداري في مرسط
39	1-1 الهيكل التنظيمي لبلدية مرسط
40	1-1-1 مفهوم الهيكل التنظيمي
40	2-1-1 أهمية الهيكل التنظيمي
41-40	3-1-1 خصائص الهيكل التنظيمي
45-41	4-1-1 عناصر الهيكل التنظيمي
45	2-1 مقومات التنمية المحلية في مدينة مرسط
47-45	1-2-1 الإمكانيات الفلاحية
48	1-2-2 النقل والمواصلات في بلدية مرسط
48	3-2-1 شبكات المياه الصالحة للشرب

الفهرس العام

53-49	4-2-1 التنمية السياحية في بلدية مرسط
54	2- مجالات التنمية المحلية في مدينة مرسط
54	1-2 الخدمات في المجال الاجتماعي
55-54	1-1-2 الخدمات في المجال الصحي و الرعاية الاجتماعية
56	2-1-2 محاربة البطالة
56	3-1-2 الفقر
56	4-1-2 السكن
56	5-1-2 : التعليم
57	2-2 الخدمات في المجال الثقافي
58	3-2 الخدمات في المجال الرياضي
58	4-2 الخدمات في المجال البيئي
76-59	3- الدراسة الميدانية – الاستبيان
77	4-الأفاق التنموية في بلدية مرسط
77	1-4 السكان
77	2-4 السكن
77	3-4 المرافق المقترحة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير
78-77	4-4 الاقتراحات مخطط شغل الأراضي
	خاتمة

الملخص : إن الحديث عن التنمية الوطنية الشاملة يقضي حتميا للحديث عن التنمية المحلية ، تلك التي تراعي الأبعاد الخصوصية للإقليم المحلي من جهة وقطاعات المجتمع المحلي من جهة أخرى ، ولقد سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا إلى تدعيم البلدية وجعلها أداة للتنمية المحلية باعتبارها أقرب إلى معرفة الحاجات المحلية والأقدر على تجسيدها وتنفيذها بحكم اتصالها المباشر مع المصالح المحلية . أن التنمية المحلية تتحقق بتكاتف الجهود الشعبية والحكومية ، وهذا ما يتمثل أساسا في الدور الفعال الذي تلعبه البلدية من خلال تشجيعها للقطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم قطاع الفلاحة وبتالي تخفيض البطالة ، كما تساهم في مكافحة الفقر عن طريق توفير الرعاية الصحية الكاملة السكان المحليين وضمان السكنات لهم وغيرها من الخدمات الاجتماعية ، كما لها دور مهم في مكافحة الأمية فهي الداعم الأساسي لرفع الكفاءة الثقافية بتفعيل النشاطات الثقافية والرياضية وتولي أهمية للقطاع السياحي من خلال الاهتمام بالمعالم الأثرية والتاريخية والمناطق الترفيهية

Texte traduit

La Discussions du sujet du développement national global et consiste à parler
forcement du développement local , ce dernier prend en considération les visions
spécifiques de l'espace local d'un coté et les secteurs de la société local d'un autre coté
, pour cela , l'Algérie n'a cessé depuis l'indépendance de soutenir l'APC et la rendre un
moyen de développement local en la considérant la plus proche et la plus qualifié pour
dépisté les besoins locaux et les résoudre de la meilleur façon en collaboration avec
les autres services . La concrétisation du développement local consiste a la mise en
oeuvre de l'unification des efforts populaire et gouvernemental , chose qui se traduit
dans le rôle de l'APC a partir des encouragements apporte pour les particuliers ainsi
que les petites et moyennes entreprises en plus des subventions de différents autres
secteurs , comme elle joue le rôle de combattre la pauvreté en offrant la disponibilité
des soins aux habitants locaux et leur assure le logement et différents autres services .
L'APC a pour mission aussi un rôle très important dans le combats contre a
l'analphabétisme et c'est elle - même qui travail a relevé le niveau des compétences
culturelles en organisant les festivités culturelles et sportives et la prise en charge du
secteur du tourisme tel que la préservation des ruines et sites historiques ainsi que les
aires de distractions